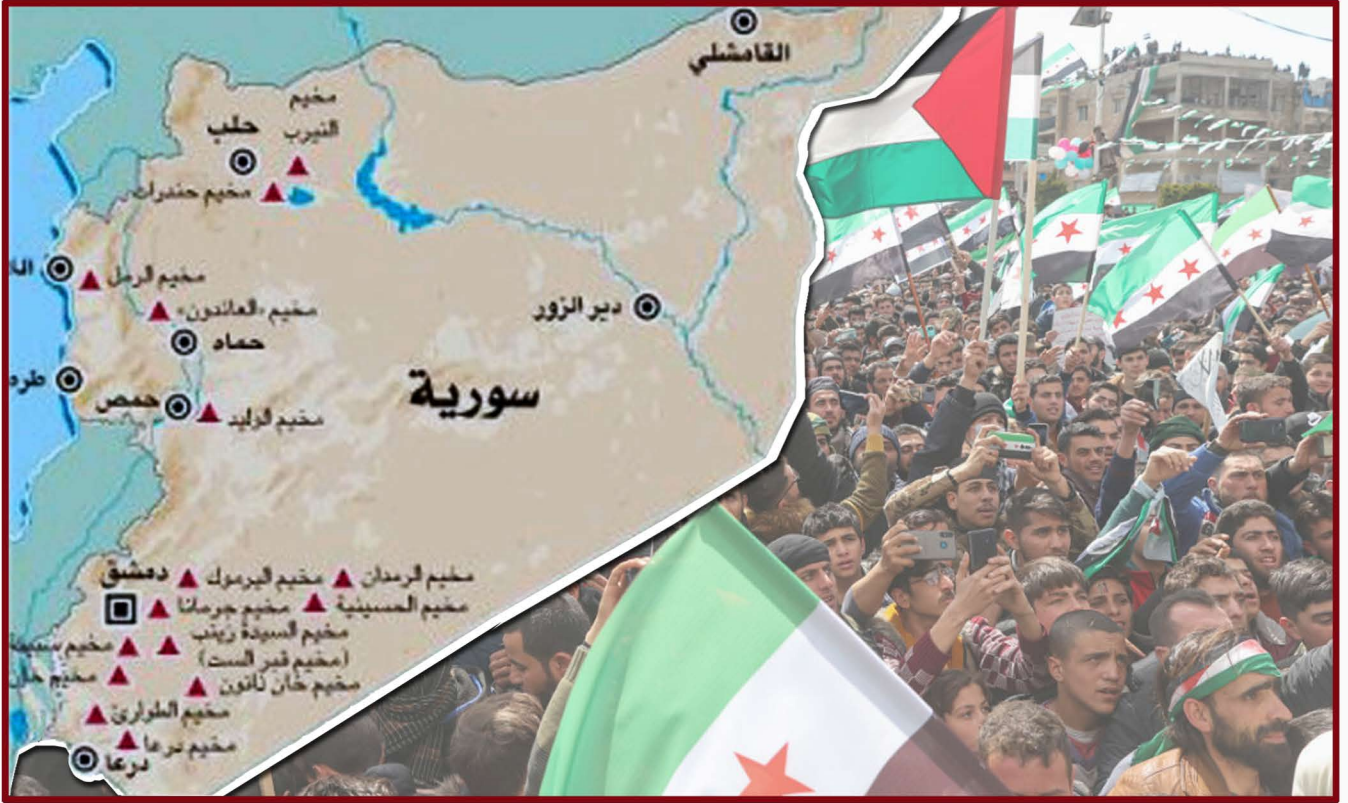


اللاجئون الفلسطينيون في سورية بعد سقوط النظام واقع جديد — آمال وتحديات



حنين عمر مراد

تموز/ يوليو 2025

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

فهرس المحتويات

1.....	فهرس المحتويات
2	مقدمة
5	أولاً: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات:
5	1. مخيم النيرب، حلب
9	2. مخيم حندرات "عين التل"، حلب
11	3. مخيم العائدين، حماة
13	4. مخيم العائدين، حمص
16	5. مخيم درعا
20	6. مخيم اليرموك، دمشق
27	7. مخيم خان الشيخ، ريف دمشق
32	8. مخيم سبينة، ريف دمشق
35	9. مخيم جرمانا، ريف دمشق
40	10. مخيم خان دنون، ريف دمشق
43	11. مخيم الست زينب، ريف دمشق
45	12. مخيم الرمل، اللاذقية
46	13. تجمعات الفلسطينيين في الشمال السوري
49	ثانياً: الجهات المسؤولة عن الفلسطينيين في سورية:
49	1. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)
52	2. الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب
53	3. جيش التحرير الفلسطيني
56	4. الفصائل الفلسطينية، ومنظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية
63	ثالثاً: آمال ومخاوف اللاجئين الفلسطينيين في سورية



اللاجئون الفلسطينيون في سورية بعد سقوط النظام واقع جديد - آمال وتحديات

حنين عمر مراد¹

مقدمة:



عانى اللاجئون الفلسطينيون في سورية ما عاناه الشعب السوري في ظلّ حرب طاحنة دامت 14 عاماً، أصابت مختلف المحافظات والمدن السورية، وهجّرت العديد من السكان ودمّرت أماكن سكنهم والبنى التحتية والخدمات الأساسية، إذ فرّقت العائلات،

وقتل مئات الآلاف، وعُدّت الحرب السورية من أكثر النزاعات دموية في القرن الـ 21، وإحدى أكبر حالات النزوح الطارئ في العالم، حيث أجبرت أكثر من ستة ملايين سوري على اللجوء إلى دول مختلفة، بينما نزح المزيد منهم داخلياً، وقُسمت البلاد إلى مناطق تُسيطر عليها جهات وفصائل مسلحة مختلفة، وامتألت المعتقلات بمئات آلاف المعتقلين والمغيّبين مجهولي المصير، وتدهورت الأوضاع الاقتصادية للعائلات في ظلّ انهيار الليرة السورية وتردي الخدمات الأساسية في مختلف المناطق، وبما أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية مندمجون إلى درجة كبيرة في المجتمع السوري، وتحديدًا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فلم يكونوا بمنأى عن هذه الظروف والأوضاع، فكانوا إلى جانب الشعب السوري وشركائه في معاناته وآلامه.

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية سنة 2011، 560 ألف لاجئ فلسطيني مسجّلين لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا UNRWA"،² لكن هذا العدد لا يشمل كامل أعدادهم، فهناك فئات غير مسجلة لدى الأونروا لأسباب متعددة. وتُشير تقديرات

¹ حنين مراد، باحثة في ميدان الدراسات الاجتماعي. حاصلة على شهادة ماجستير في علم الاجتماع من جامعة دمشق.

² أكثر من 600 ألف لاجئ من فلسطين في سوريا ولبنان والأردن بحاجة إلى مساعدات إنسانية، موقع وكالة الأونروا،

انظر: <https://www.unrwa.org>، 2025/1/20

إحصائية أخرى إلى أن العدد الحقيقي للاجئين الفلسطينيين في سورية قارب من 600 ألف لاجئ، أي ما نسبته 2.8% من مجموع سكان سورية تقريباً في ذلك الوقت.³

يتوزع هؤلاء اللاجئين على 12 مخيماً ينتشرون في مختلف المدن السورية، وتُعدّ الأونروا تسعة من هذه



المخيمات كمخيمات رسمية، بينما ثلاثة منها غير رسمية إلى جانب وجود تجمعات فلسطينية أخرى، تُقدّم الأونروا للاجئين الفلسطينيين خدمات الصحة والتعليم والإغاثة والخدمات الاجتماعية، ولا تُدير أو تراقب الأمن في هذه المخيمات، إذ تقع المسؤولية على عاتق سلطات البلد المضيف، وتقع المخيمات تحت إشراف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين من ناحية الشؤون الإدارية والأحوال المدنية.⁴

بعد 14 عاماً من الحرب السورية بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية بحسب الأونروا 438 ألف لاجئ فلسطيني مسجلين، تعرضت مخيماتهم وتجمعاتهم لآثار الحرب وتداعياتها مما اضطر 40% منهم للنزوح داخلياً، بينما غادر خمسهم البلاد إلى البلدان المجاورة، مما شتت شملهم داخل سورية وخارجها، وأودت الحرب بحياة الآلاف ما يقدر بـ 4,300 لاجئ فلسطيني، واعتقل ما يقارب ثلاثة آلاف منهم في سجون النظام السوري الزائل، وتعرضت بعض مخيماتهم للتدمير، وكان أبرزها مخيم اليرموك في دمشق بما يحمله من رمزية لدى اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك كل من مخيميّ درعا وحندرات "عين التل" في حلب. وكابد اللاجئون الفلسطينيون في سورية أوضاع اقتصادية صعبة في ظلّ هذه الظروف المعقّدة فما يقارب من 90% منهم يعيشون تحت خط الفقر بحسب آخر تقرير للأونروا.⁵ وعلى الرغم من سعيهم

³ حسام شحادة، فلسطينيو سورية جحيم الاقتلاع وسيناريوهات المستقبل (بيروت: منشورات مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية، 2013).

⁴ أين نعمل، سوريا، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>

⁵ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24، في:

https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/syria_lebanon_and_jordan_ea_2025-arabic-v2_1.pdf



جاهدين لتحديد أنفسهم ومخيماتهم، لخصوصيتها عن الأحداث السورية، إلا أن هناك العديد من الشباب ممن شاركوا في أعمال القتال إلى جانب أطراف النزاع المختلفة.

مرّ المشهد السياسي السوري بحالة ركود طويلة ودخلت العملية السياسية بمأزق طويل الأمد، إلى أن شنت فصائل المعارضة السورية المسلحة هجوماً عسكرياً كبيراً ومفاجئاً تحت مسمى "ردع العدوان" في



2024/11/27، انطلاقاً من محافظة إدلب في الشمال السوري، واستطاعت المعارضة السورية في 12 يوماً من بسط سيطرتها على مختلف مناطق النظام، بما فيها العاصمة دمشق في 2024/12/8، وإعلان إسقاط حكم نظام "عائلة الأسد" والذي استمر لأكثر من 50 عاماً، وتولّت زمام الأمور

إدارة جديدة لتصريف الأعمال وإدارة المرحلة الانتقالية.⁶ حيث استلمت بلداً مزقته وأنهكته حرب 14 عاماً، ويُعاني من تحديات اقتصادية متمثلة بالعقوبات والانحيار المالي، وقسمت أراضيه بين مناطق نفوذ لقوى مختلفة، مما جعل مهمة بسط الأمن، وفرض سيطرة الدولة، وحماية السلم الأهلي، والنهوض بالاقتصاد أهم عناوين هذه المرحلة، إلا أن تَرَبُّص العدو الإسرائيلي واستمراره في توسيع عدوانه على الأراضي السورية والتوغل في المناطق الجنوبية عقّد المشهد.

شارك اللاجئون الفلسطينيون في سورية الشعب السوري فرحته بالتغيير السياسي، وعبروا عن ذلك من خلال تظاهرهم جنباً إلى جنب في مختلف ساحات المدن السورية، حاملين آمالاً بانتهاء الحرب، وعودة الأمان، وإعادة إعمار مخيماتهم، ولمّ شمل عائلاتهم، والإفراج عن معتقليهم، وتحسين ظروف حياتهم المعيشية، وشاب هذه الآمال بعض المخاوف والتساؤلات عن كيفية تعاطي الإدارة الجديدة للبلاد معهم ومع خصوصية تواجدهم، فترقبوا التطمينات والتصريحات والإشارات على أمل أن يستشققوا سياستها معهم.

تتناول هذه الورقة العلمية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية بمختلف المخيمات عقب تغير المشهد السياسي السوري إثر سقوط النظام السوري واستلام الإدارة الجديدة للبلاد، وكيفية تعاطيها مع

⁶ ردع العدوان عملية عسكرية أسقطت حكم آل الأسد في 12 يوم، موقع الجزيرة.نت، 2025/1/2، في:

<https://aja.ws/7gzaop>

الملفات المهمة الخاصة بهم والجهات المسؤولة عنهم، ورصد آمال ومخاوف اللاجئين في هذه المرحلة الحساسة والمنعطف الخطير في تاريخ القضية الفلسطينية والظروف الإقليمية المعقدة، تعتمد هذه الورقة على التقارير التوثيقية الصادرة عن المراكز البحثية، والتقارير الصحفية والإخبارية، وشهادات الإخباريين الموجودين في المخيمات الفلسطينية، نظراً لحداثة الموضوع المتناول وقلة المراجع الخاصة به.

أولاً: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات:

تتعقب هذه الورقة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مختلف المخيمات داخل سورية، وتعرضها تبعاً لدخول قوات الإدارة الجديدة لها، وتحاول رصد عدّة نقاط متمثلة بـ "الأمان، وإدارة المخيم، والخدمات الأساسية، والوضع المعيشي، والجمعيات والمبادرات الفاعلة، وإعادة الإعمار، وعودة الأهالي، والمعتقلين، والمغييبين".

1. مخيم النيرب، حلب:



أكبر المخيمات الفلسطينية الرسمية في سورية وثانيها بعد مخيم اليرموك، يبعد عن مدينة حلب 13 كم، ويسكنه 18 ألف لاجئ فلسطيني.⁷ كان المخيم الأول الذي دخلته قوات المعارضة المسلحة مع بدء العملية العسكرية، ومع وصول الأخبار حول بسط سيطرتها

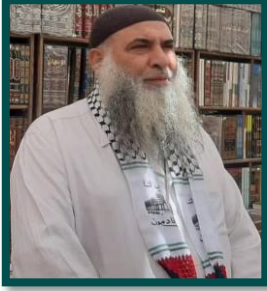
على مدينة حلب ساد المخيم جو من التوتر والقلق، وذلك لموقع المخيم القريب من مطار حلب وانخراط جزء من أبنائه في القتال إلى جانب النظام السوري تحت مسمى "لواء القدس"، الذي شارك في العديد من المعارك في مناطق سورية مختلفة، والخوف من تكرار سيناريوهات شهدتها المخيم سابقاً؛ مثل الحصار والقذائف والاشتباكات أو حدوث ممارسات انتقامية بحق أهالي المخيم رداً على ممارسات عناصر لواء القدس، إلا أن فصائل المعارضة السورية المسلحة دخلت مخيم النيرب دون وقوع معارك مع أيّ جهة في 2024/11/30، وذلك بعد انسحاب قوات النظام السوري من محيط المخيم ومطار النيرب العسكري،

⁷ مخيم النيرب، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%B1%D8%A8>



وانسحاب لواء القدس من المخيم، ثم بدأ التفاوض مع وجهاء محليين في المخيم لتجنيبه المعارك والاشتباكات،⁸ ومع دخول قوات المعارضة المسلحة إلى المخيم اجتمع مئات من الأهالي في الشوارع لاستقبالهم ودخل معهم بعض أبناء المخيم الذين غادروه قبل أكثر من عقد،⁹



يوسف الداودي

واتضح لاحقاً وجود تنسيق تقوده جهات فلسطينية في الشمال السوري بتوجيه من فصائل المعارضة لإدارة الأوضاع داخل المخيم في إطار الوضع الجديد،¹⁰ وتبعاً لذلك عُيّن مختار جديد للمخيم وهو الشيخ يوسف الداودي وكُلف بتشكيل لجنة أهلية متنوعة وتضمّ كفاءات ويراعى فيها تمثيل مختلف مكونات المجتمع بهدف تلبية احتياجات السكان، بما يضمن

تحسين الخدمات وظروف العيش.¹¹ أما على الصعيد الأمني في المخيم فاستمرت الأوضاع بالفوضى وعدم الاستقرار الأمني وتحديدًا بعد سلسلة من السرقات وتكرار عدد من حالات الخطف والقتل، على الرغم من أن بعض الحالات أُلقي القبض فيها على السارقين والقتلة، وأُعيد المختطفين، إلا أن أعداد



رجال الأمن ما تزال قليلة.¹² نفذ الأمن العام حملة أمنية اعتقل خلالها عدداً من الشبان المتورطين بتجارة المخدرات في المخيم وبعض عناصر لواء القدس، وشهدت هذه الحملة إطلاق نار في الهواء وتوجيه الأسلحة نحو بعض المدنيين، مما أثار حالة من الرعب خصوصاً بين الأطفال، واستياء واسع بين الأهالي،¹³ وفي حملة لاحقة أُلقي القبض على بعض

⁸ قوات المعارضة السورية تدخل مخيم النيرب في حلب دون قتال، موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2024/11/30، في:

<https://refugeesps.net/p/29484>

⁹ مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، المشهد العام لفلسطيني سورية خلال عام 2024، 2025، في:

https://actionpal.org.uk/ar/reports/special/final_2024.pdf

¹⁰ قوات المعارضة السورية تدخل مخيم النيرب في حلب دون قتال، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2024/11/30.

¹¹ خلافات على تشكيل لجنة مخيم النيرب ودعوات لاجتماع محلي ورفض الاستقواء بالأمن، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/2/3، في: <https://refugeesps.net/p/29999>

¹² حلب: تصاعد المخاوف في مخيم النيرب ودعوات لتعزيز الأمن، موقع سوريا 24، 2025/2/25، في:

<https://www.sy-24.com/143474/>

¹³ حملة أمنية في مخيم النيرب بحلب تثير استياء السكان، موقع مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/11،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21021>

قادة اللواء؛ أبرزهم نائب قائد اللواء عدنان السيد ومسؤول الجناح السياسي فيه عادل عبد الحق.¹⁴ وفي ثالث أيام عيد الفطر شهد المخيم توتراً أمنياً حاداً تخلّله إطلاق نار كثيف ودفعت قوات الأمن العام تعزيزات إضافية إلى المخيم لضبط الوضع واستعادة الهدوء، وفرضت حظراً للتجوال على الأهالي حفاظاً على سلامتهم واعتقلت بعض شباب المخيم، وتضاربت الروايات حول الحادث، وتداولت وسائل إعلام مختلفة روايات تحريضية، حيث ادّعت بأن الاشتباكات حصلت بين "فلول النظام السابق" وتحديدًا عناصر من "لواء القدس" والأمن العام السوري، مما دفع لجنة المخيم لإصدار بيان توضيحي لتفاصيل الحادث مشيرةً أن الحادثة تطورت من إشكالية بالأيدي إلى اشتباك غير مرغوب فيه، ورفضت وصف الحادثة بأنها مرتبطة بفلول النظام، وأكدت على الوقوف إلى جانب الدولة السورية وأجهزة الأمن محملة إياها مسؤولية حفظ الأمن في المخيم، وعبرت اللجنة عن اعتراضها بالعلاقات الطيبة مع الجوار ودعت لتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث ومحاسبة المتورطين، وأسفرت هذه الحادثة عن وفاة شاب وإصابة شخصين آخرين بجروح خطيرة،¹⁵ وبعد أكثر من شهر على الحادثة أفرج جهاز الأمن العام عن سبعة شبان من المخيم كانوا قد اعتُقلوا على إثر هذه الحادثة بعد انتهاء التحقيقات معهم، وما يزال اثنان منهم قيد الاحتجاز.¹⁶ أثارت هذه الحادثة قلق ومخاوف حقيقية لدى أهالي المخيم من تطورها وتحولها لأعمال انتقامية تستهدف قاطنيه وتُشعل نار الفتنة.

أما على صعيد الخدمات الأساسية في المخيم، فقد تكرر انقطاع الكهرباء والمياه وخدمة الإنترنت مما فاقم معاناة السكان، ويُعدّ مخيم النيرب من أكثر المناطق سوءاً على صعيد الخدمات في محافظة حلب، وعلى الرغم من توفر بعض البدائل لهذه المشكلات، إلا أن الوصول إليها يبقى صعباً في ظلّ ارتفاع أسعارها.¹⁷ وشهد قطاع المواصلات تحسّناً في توفر وسائل النقل في المخيم، إلا أن هناك صعوبات تتمثل

¹⁴ الأمن العام يلقي القبض على اثنين من قادة، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/3/20، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21284>

¹⁵ توتر أمني في مخيم النيرب يخلف قتيل وإصابات، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/4/3، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21334>

¹⁶ الإفراج عن 7 موقوفين من أبناء مخيم النيرب في حلب، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/5/14، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21501>

¹⁷ انقطاع شامل للخدمات في مخيم النيرب بحلب والأهالي يطالبون بإصلاح عاجل، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/3/14.



في سوء الطرق وحاجتها للصيانة، وكذلك ارتفاع أجور النقل بشكل كبير،¹⁸ تُعدّ الظروف الاقتصادية والمعيشية لأهالي المخيم صعبة في ظلّ ارتفاع الأسعار المستمر وعدم استقرار الليرة السورية واستمرار أزمة ازدياد معدلات التضخم، مما جعل مهمة تأمين المستلزمات المعيشية الأساسية والضرورية غاية في الصعوبة، فالفقر سمة عامة في المخيم؛ إذ يُعاني ثلث السكان أي ستة آلاف لاجئ من الفقر،¹⁹ ويعمل معظم سكان المخيم في الأعمال الموسمية المؤقتة والأعمال الحرة كالبناء والإكساء، أو التجارة، وهناك شريحة منهم يعملون كمعلمين وموظفين حكوميين،²⁰ تضرّر بعضهم نتيجة تأخر صرف الرواتب في



الأشهر الأولى من وصول الإدارة الجديدة للحكم وتقييد السيولة في المصارف مما أثر على توزيع المساعدات التي تصرفها الأونروا للاجئين، إلى جانب تضرّر البعض من قرارات تسريح موظفي الدولة، مما دفع بعض الجمعيات والجهات الأهلية للتخفيف من حدّة الظروف المعيشية بتوزيع مساعدات والقيام بمبادرات، مثل: الهلال الأحمر الفلسطيني، وهيئة فلسطين للإغاثة والتنمية، والتجمع الفلسطيني في

مخيم النيرب، وفريق عائدون التطوعي، والمجمع الطبي الإسلامي الذي أنشئ بمبادرة أهلية، وأطلق مغربون من أبناء المخيم مبادرات متنوعة. ومع سقوط النظام واستلام الإدارة الجديدة للبلاد عاد الكثير من أبناء المخيم ممن يُقيمون في الشمال السوري أو خارج البلاد—تركيا، ولبنان، والأردن، وأوروبا—غالباً للزيارة والقليل منهم للاستقرار. وغصّت مواقع التواصل بفيديوهات اللقاء والاستقبال في مشهد مؤثر بعد غياب سنوات طويلة، أما ملف إعادة الإعمار، فلم يتعرض مخيم النيرب للتدمير إثر الحرب، إلا أن بعض أبنيته تضرّرت من الزلزال الذي ضرب البلاد في سنة 2023، وقامت الأونروا بتقييم الأضرار

¹⁸ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/1/3، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20992>

¹⁹ الوضع الاجتماعي - مخيم النيرب، موقع موسوعة المخيمات الفلسطينية، في:

<https://mokhayyam.com/ar/article/35/671/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A>

²⁰ الوضع الاقتصادي - مخيم النيرب، موسوعة المخيمات الفلسطينية، في:

<https://mokhayyam.com/ar/article/35/672/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A>

والاحتياجات وباشرت بالاستجابة لذلك، وعقب سقوط النظام شهد المخيم بعض حالات الإفراج عن المعتقلين من أبنائه في السجون والأفرع الأمنية وبقي البعض الآخر مغيباً ومجهول المصير.²¹

2. مخيم حندرات "عين التل"، حلب:



يقع مخيم حندرات فوق تلة تبعد 13 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة حلب، شهد خلال الحرب أعمال عسكرية مباشرة، وكان مسرح اقتتال واشتباك من مختلف الجهات المتنازعة مما دفع سكانه كافة للنزوح منه واستقر بعضهم في

مخيم النيرب، وتعرضت 70% من أبنية المخيم للدمار الكامل،²² في نهاية سنة 2020 وحتى منتصف سنة 2024 عادت إلى المخيم 183 عائلة، أي ما يقارب 658 فرداً، حيث أجبرت الضغوط الاقتصادية بعضاً من اللاجئين على العودة إلى منازلهم المتضررة والعيش وسط المباني المدمرة والبنية التحتية المنهارة ومخلفات الحرب المتفجرة،²³ ومع وصول قوات المعارضة السورية المسلحة إلى مدينة حلب أرسلت تظميناً لأهالي مخيم حندرات وأعطت الأمان لسكانه ودخلته بهدوء دون اشتباكات،²⁴ وعلى الرغم من ذلك ظلّ الخوف والقلق يسيطران على الأهالي، مما دفع ما يقارب 60 عائلة من مغادرة المخيم قبل سيطرة المعارضة على منطقة حندرات، وبات المخيم شبه خالي،²⁵ وشهد المخيم توترات نتيجة الفوضى الأمنية وتبعده عن مركز المدينة، حيث استُهدف الطريق الرئيسي المؤدي إلى المخيم من قبل قناصي قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مما جعل الوصول إليه أو الخروج منه محفوفاً بالمخاطر، وأدى إلى سقوط عدد من المدنيين، ووضع الأهالي بحالة من التوتر والقلق، وزاد الأمر صعوبة مع غياب أي تمثيل رسمي، سواء من الجانب الفلسطيني أو من جانب

²¹ مجموعة العمل: تحرير 48 معتقلاً فلسطينياً من سجون النظام البائد، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2024/12/13، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20920>

²² مخيم عين التل (مخيم لاجئين غير رسمي)، وكالة الأونروا.

²³ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

²⁴ مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، المشهد العام لفلسطينيي سورية خلال عام 2024.

²⁵ مخيم حندرات. الأهالي يناشدون المعارضة لتأمين الخدمات الأساسية، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2024/12/6، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20893>



الإدارة الجديدة، وقد استغلت عصابات مسلحة هذا الفراغ الأمني، حيث تعرّض بعض الأهالي لاعتداءات وسرقات متكررة.²⁶ وانعكس تردي الأوضاع الأمنية على الخدمات الأساسية في المخيم وظروف معيشة سكانه، إذ تعرض المخيم لأزمة بيئية متزايدة جراء تعذّر نقل القمامة منه وتكدّسها في شوارعه، مما أدى إلى انتشار الأمراض والقوارض.²⁷ ويعاني المخيم من نقصٍ حادٍ في جميع الخدمات الأساسية، بما في ذلك مياه الشرب، والكهرباء، والصرف الصحي، وغيرها، وناشد الأهالي الإدارة الجديدة للعمل على تحسين البنية التحتية وواقع الخدمات فيه.²⁸ وتفاقت أزمة المواصلات في ظلّ قنص الطريق الرئيسي للمخيم، إذ ارتفعت أجرة وسائل النقل، وأثقل كاهلهم اضطرابهم سلك طرق بديلة مما زاد التكاليف وأدى إلى تأخر وصول المساعدات والخدمات المقدّمة من الأونروا.²⁹ أما على المستوى المعيشي والاقتصادي لأهالي المخيم فشكّلت الأوضاع الاقتصادية عبئاً كبيراً في ظلّ تدهورها في عموم البلاد، ومع خسارة جزء كبير من أهالي مخيم حندرات مساكنهم ومصادر رزقهم واضطرابهم للنزوح والاستقرار في مناطق ومدن جديدة، مما ضاعف أعباءهم وزاد سوء أوضاعهم الاقتصادية، واعتمد جزءٌ منهم على المساعدات والمعونات المقدمة من الأونروا أو جمعيات إغاثية أخرى، علماً أن أغلب سكان المخيم كانوا يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة قبل الحرب. قدّمت بعض الجهات الأهلية والجمعيات خدمات متنوعة في محاولة لرفع المعاناة عن سكان المخيم؛ منها الهلال الأحمر الفلسطيني بالإضافة لهيئة فلسطين الخيرية. أما ملف إعادة إعمار المخيم فهو من الملفات الصعبة والتي تحتاج إلى جهود دولية، نظراً لحجم الدمار الكبير الذي تعرّض له المخيم، وزيادة الأضرار بسبب الزلزال الذي ضرب المنطقة سنة 2023، وأثر بشكل كبير على المباني المتهاكّة، علماً أن الأونروا أعادت تأهيل مدرسة الزيب في المخيم وافتتحتها أمام طلاب

²⁶ اعتداء وسرقة في مخيم حندرات بحلب.. مسن يتعرض لهجوم داخل منزله، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/3/1، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21209>

²⁷ بين القنص والتلوث. سكان مخيم حندرات يواجهون أزمة متفاقمة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/2/17، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21161>

²⁸ مخيم حندرات. الأهالي يناشدون المعارضة لتأمين الخدمات الأساسية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2024/12/6.

²⁹ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/3.

المخيم سنة 2024، كما عملت على إعادة تأهيل مركزها الصحي وأعدت افتتاحه مؤخراً، وعلى الرغم من هذه الجهود، ما يزال سكان المخيم يواجهون تحديات كبيرة، أهمها الحاجة لإعادة تأهيل المساكن الأساسية.³⁰

3. مخيم العائدين، حماة:



يقع مخيم حماة أو مخيم العائدين، في قلب مدينة حماة السورية وهي تبعد مسافة 210 كم إلى الشمال من العاصمة دمشق، وكان يسكنه ثمانية آلاف لاجئ فلسطيني، ويُعدّ هذا المخيم من المخيمات التي لم تتعرض لأعمال عسكرية مباشرة بل بقي آمناً.

هاجر بعض سكانه واستقبل العائلات الفلسطينية النازحة من مناطق مختلفة،³¹ حافظ المخيم على هدوئه مع دخول قوات المعارضة السورية إلى مدينة حماة في 2024/12/5، ولم يتعرض لأي أحداث أمنية تذكر، حيث إن الأشخاص المتورطين بالاشتراك في القتال مع النظام قد هربوا مع انتشار خبر سقوط النظام، أما أولئك الذين كانوا محسوبين على النظام دون الانخراط في الأعمال العسكرية، فقد أجرى بعضهم تسويات لأوضاعهم، وعادوا لممارسة حياتهم الطبيعية دون محاسبة أو مساءلة، وفي البداية التزم الجميع الهدوء، بالرغم من حالة الغليان لدى أسر الشهداء والمفقودين لعدم تحصيلهم لحقوق أبنائهم،³² إلا أن هذه الحالة لم تطل إذ شهد المخيم سلسلة من الاحتجاجات والتوتر المتصاعد، وكان أبرزها تظاهرة شعبية غاضبة احتجاجاً على قرار إعادة فتح مكاتب تنظيم "الصاعقة" الجناح الفلسطيني لحزب البعث في سورية،³³ وتطورت الأحداث إلى محاولة إحراق مقر "لواء القدس" في المخيم، إذ قام بعض أبناء المخيم بإلقاء مفرقات نارية على المبنى في تعبير عن الغضب الشعبي وسارعت قوى الأمن

³⁰ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

³¹ مخيم حماة، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%A9>

³² هدوء أمني في مخيم العائدين بحماة وسط تقرب حذر، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/12/30، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20978>

³³ غضب يشعل مخيم حماة: لماذا انتفض الأهالي ضد، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/2/9، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21128>



للتدخل وضبط الأوضاع،³⁴ إلا أن الأجواء المشحونة بقيت مستمرة لفترة مع غياب مسار العدالة الانتقالية وإجراءاتها، وأكد أهالي المخيم على حقوق الشهداء والمغتربين من أبنائهم من خلال تدشين لوحة شرف عند مدخل المخيم تحمل صور الشهداء الذين قضوا على يد النظام.

أما الجرائم والسرقات ومظاهر الفلتان الأمني وانتشار السلاح فتكاد تكون معدومة في المخيم، وتجري تحضيرات لتكليف مختار جديد ولجنة محلية لمتابعة القضايا الخدمية والاجتماعية،³⁵ ويشهد المخيم استقراراً نسبياً في الخدمات الأساسية، من كهرباء ومياه واتصالات وخدمات النظافة المقدمة من الأونروا وكذلك توفر المواد الأساسية بالرغم من ارتفاع أسعارها، إلا أنه يعاني من أزمة مواصلات ونقل مع غياب خط سير خاص بالمخيم واعتماد الأهالي على خطوط نقل تخدم المدينة ككل مع ارتفاع تكاليف أجور التنقل،³⁶ مما زاد أعباء الأهالي جزاء تدني المستوى المادي لسكان المخيم ومعاناتهم من أوضاع معيشية صعبة، وانتشار البطالة في صفوف الشباب، وفقدان عدد منهم لأعمالهم لا سيما في قطاعات البناء والأعمال الحرفية، إذ أن أغلبية اللاجئين العاملين في المخيم هم عمال بالأجرة أو أصحاب محلات، مما أسهم في ارتفاع معدلات الفقر وزاد اعتمادهم على المعونات والمساعدات المقدمة من الأونروا³⁷ وبعض المبادرات الخيرية على قتلها. فإلى جانب الخدمات المقدمة من الأونروا ينشط في المخيم الهلال الأحمر الفلسطيني، ونشط مؤخراً فريق تطوعي باسم "سراج" مدعوم من المغتربين من أبناء المخيم،³⁸ وكذلك فريق "واعتصموا" التطوعي.³⁹ أما فيما يتعلق بإعادة الإعمار فمخيم حماة من المخيمات التي لم تتعرض

³⁴ توتر في مخيم العائدين بحماة: احتجاجات ومطالب بالعدالة والمحاسبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/2/11، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21134>

³⁵ الواقع الأمني في المخيمات الفلسطينية في سوريا: استقرار هش ومخاوف متزايدة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/3/4، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21216>

³⁶ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/3.

³⁷ مخيم حماة، وكالة الأونروا.

³⁸ "سراج" يضفي الأمل في حمص وحماة: مبادرات إنسانية تلبّي احتياجات الأسر المتعففة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/2/28، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21202>

³⁹ حماة. ندوة تعريفية وثقافية في مسجد القدس بمخيم العائدين، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/9،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21014>

للدمار ولم تتأثر مبانيه خلال الحرب وقد تأثرت بعض المنازل إثر الزلزال الذي تعرضت له سورية سنة 2023، وقدّمت الأونروا مساعدات لـ 16 عائلة في المخيم لترميم هذه الأضرار،⁴⁰ وشارك أهالي المخيم فرحة أبناء مدينة حماة بالتححرر والانعقاد من الاستبداد، وشارك شباب المخيم من ذوي الخبرات الحرفية في ترميم ساعة حماة وسط المدينة وما تحمله من دلالات ورمزية مهمة في الوجدان السوري.

4. مخيم العائدين، حمص:



يقع مخيم حمص، والذي يعرف باسم مخيم العائدين، في قلب مدينة حمص التي تبعد مسافة 160 كم إلى الشمال من العاصمة دمشق، تُعدّ مدينة حمص من أكثر المدن تأثراً بالحرب والدمار الذي أصاب مختلف أحيائها، أما المخيم فلم

يتعرض لأعمال عسكرية مباشرة وبقي من المخيمات شبه الآمنة والتي استقطبت النازحين من مختلف المناطق والمخيمات الفلسطينية، ويقدر عدد سكانه حالياً بـ 12 ألف لاجئ فلسطيني.⁴¹ ومع سقوط النظام ودخول قوات المعارضة السورية بشكل متسارع إلى مدينة حمص لم يشهد المخيم أحداث أمنية كبيرة باستثناء حملة أمنية واسعة نفذتها إدارة العمليات العسكرية التابعة للحكومة السورية الجديدة، بهدف تعزيز الأمن ومكافحة تجارة المخدرات والأسلحة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، إذ اعتقلت أفراد سابقون في الأجهزة الأمنية وعناصر من "لواء القدس"،⁴² وتناولت صفحات المخيم على مواقع التواصل الاجتماعي خبر تشكيل لجنة مؤقتة للمخيم وانتخاب مختار جديد وهو السيد لؤي فارس، ولقيت هذه الخطوة استحسان الأهالي، ولكن المخيم شهد لاحقاً حالة من التوتر والاستياء والغضب إثر تعرض المختار وعدد من عناصر جيش التحرير الفلسطيني

⁴⁰ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

⁴¹ مخيم حمص، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AD%D9%85%D8%B5>

⁴² حملة أمنية واسعة في مخيم العائدين بحمص تسفر عن اعتقال عدة أشخاص، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/1/5، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20999>



من أبناء المخيم لإهانات واستفزازات خلال عملية تسوية أوضاعهم القانونية، وذلك في إطار التسويات التي شملت عناصر القوات المسلحة التابعة للنظام السابق، مما اضطر وجهاء المخيم لنقل احتجاجهم إلى الجهات المعنية، والتذكير بوقوف المخيم وأهله إلى جانب الشعب السوري واستقباله للنازحين وتقديمه للشهداء والمعتقلين.⁴³ استجابت إدارة الأمن العام في محافظة حمص لهذه الاحتجاجات وأصدرت توجيهات جديدة بخصوص التسوية، متوقعة بمحاسبة المسؤولين عن الواقعة والعمل على احتواء الإشكالية.⁴⁴ أما الوضع الأمني داخل المخيم فشهد بعض الحوادث، أبرزها إضرار النار في منزلٍ بدعوى القصاص والانتقام منه لتعاونه مع أجهزة المخابرات التابعة للنظام السابق،⁴⁵ وكذلك حادثة اختفاء فتاة من سكان المخيم،⁴⁶ بالإضافة إلى الإشكال الذي حصل في عيد الفطر بين أفراد الأمن العام وترافق بإطلاق نار عشوائي في ساحة ألعاب الأطفال



وما رافق ذلك من حالة خوف وتوتر، دفع تكرار هذه الحوادث الجهات الأمنية إلى تعزيز وجودها في عدة نقاط داخل المخيم لضبط الوضع.⁴⁷ أما الخدمات الأساسية في المخيم فتعاني من تردي الأوضاع وتراجع مستوى الخدمات، وعملت

مؤسسة كهرباء حمص بالتعاون مع لجنة الحي إلى صيانة كاملة للمحولات الكهربائية الرئيسية، واستبدلت الكابلات في بعض الشوارع، وتأثي هذه الأعمال في ظل تكرار انقطاع الكهرباء وتأثر البنية التحتية بسبب نقص أعمال الصيانة الدورية. وشهد المخيم سلسلة من المبادرات الهادفة إلى

⁴³ استياء في مخيم العائدين بحمص بسبب إهانة المختار وعناصر من جيش التحرير، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/6،

في: <https://refugeesps.net/p/30031>

⁴⁴ توجيهات جديدة من الأمن العام بحمص لعساكر جيش التحرير الفلسطيني، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/2/21، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21175>

⁴⁵ مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، المشهد العام لفلسطيني سورية خلال عام 2024.

⁴⁶ اختفاء فتاة فلسطينية في حمص ومناشدات للأمن العام من أجل العثور عليها، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/12،

في: <https://refugeesps.net/p/30101>

⁴⁷ تساعد التوتر الأمني في مخيم العائدين بحمص، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/3/22،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21293>

تحسين الظروف الخدمية والبيئية، فأطلق متطوعو الهلال الأحمر الفلسطيني حملة تنظيف شاملة امتدت إلى جميع شوارع المخيم، وشارك بها العديد من الجهات والمؤسسات الأهلية، منها: مؤسسة بيسان، ومنظمات الشبيبة الفلسطينية المختلفة، ومؤسسة جفرا، ومبادرة "مخيّمنا بيتنا"، وهدفت إلى إزالة النفايات المتراكمة وتحسين المشهد العام للمخيم.⁴⁸ ويعاني سكان المخيم من نقص كبير في وسائل النقل وارتفاع تكلفتها، مما شكّل عبئاً ثقيلاً على الأسر ذات الدخل المحدود،⁴⁹ علماً أن أغلب سكان المخيم يعملون بالمياومة وموظفي خدمة مدنية محلية أو بائعين ويعانون من ظروف اقتصادية صعبة، وفي ظلّ هذه الأوضاع نظّم أهالي المخيم وقفة احتجاجية أمام مكاتب الأونروا في المخيم مطالبين الوكالة بالقيام بمهامها وأدوارها وتحسين الأوضاع المعيشية للاجئين،⁵⁰ وسرعان ما تطورت هذه الوقفة لتتحوّل إلى هجوم على مكاتب الوكالة وموظفيها، مما دفع الأونروا لإغلاق جميع مراكزها وتعليق كافة خدماتها في المخيم حتى هدوء الوضع.⁵¹ ونشط في المخيم مؤخراً مجموعة فعاليات أهلية سعت لمساعدة الأهالي والتخفيف عنهم من خلال توزيع مساعدات وخدمات متنوعة، ومنها، جمعية خير أمة وجمعية كرفان التركية، والجمعية الخيرية الفلسطينية، وفريق "سواعد" الخيري، وفريق "سراج"، وفريق "ساعد" في أوروبا، ومبادرات من الهلال الأحمر التركي بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري والفلسطيني، وقد زار السفير التركي في سورية المخيم ومشفى بيسان التابع للهلال الأحمر الفلسطيني واطلع على أوضاع المخيم واحتياجات المشفى الطبية،⁵² وبخصوص ملف إعادة الإعمار فالمخيم لم يتعرّض لأضرار مادية خلال الحرب.

⁴⁸ مبادرات مجتمعية في مخيم العائدين بحمص لتعزيز الخدمات وتحسين بيئة المخيم، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/30،

في: <https://refugeesps.net/p/29959>

⁴⁹ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/3.

⁵⁰ أهالي مخيم العائدين في حمص يطالبون "أونروا" بتسريع توزيع المساعدات، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/24، في:

<https://refugeesps.net/p/29903>

⁵¹ إيقاف عمليات الأونروا في مخيم العائدين بحمص بعد حادثة اعتداء على مكاتبها، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/25، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21073>

⁵² السفير التركي في سوريا يزور مخيم العائدين ومشفى بيسان بحمص ضمن جهود إنسانية لدعم الأسر المحتاجة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/3/12، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21249>



5. مخيم درعا:

يقع المخيم داخل مدينة درعا جنوب سورية، كان يسكن المخيم قبل الحرب ما يقارب عشرة آلاف لاجئ فلسطيني، وكان هنالك أكثر من 17 ألف لاجئ فلسطيني يعيشون في القرى المجاورة، ويُعدّ مخيم درعا من المخيمات التي شهدت أعمالاً عسكرية مباشرة، حيث أصبح المخيم غارقاً في العنف واضطر 90% من سكانه إلى مغادرته بحثاً عن الأمان في مناطق أخرى،⁵³ وبين نهاية سنة 2020 ومنتصف سنة 2024 عاد إلى مخيم درعا ما يقارب من 364 عائلة، أي 3,820 فرداً بالرغم من الدمار،⁵⁴ ومع تحركات قوات المعارضة السورية في عملية "ردع العدوان"، شهدت درعا حالة من الترقب والتوتر، حيث



وصلت تعزيزات عسكرية تابعة للنظام السوري إلى محيط مخيم درعا وعدد من المناطق الأخرى، مما أثار مخاوف اللاجئين من تجدد المعارك بين قوات النظام والمعارضة، حيث يقع المخيم في منطقة فاصلة بين نقاط تركز النظام ومناطق سيطرة المعارضة، وقد شهدت عدة بلدات في محافظة درعا معارك

بين طرفي النزاع استطاعت خلالها قوات المعارضة من فرض سيطرتها على بلدة داعل وعدة قرى،⁵⁵ وفي فجر 2024/12/7 شهدت مدينة درعا انسحاباً جماعياً لجنود جيش النظام السوري من الحواجز الأمنية والعسكرية، والثكنات المحيطة بالمدينة، وساد جو من الهدوء وزالت المخاوف في مخيم درعا إثر هذا الانسحاب ولم يحدث أي اشتباك، مما أسهم في عودة الأوضاع إلى طبيعتها، وسارع المجتمع المحلي في المخيم إلى إصدار بيان يدعو كافة اللاجئين الفلسطينيين المنخرطين في أجهزة النظام وخصوصاً عناصر وضباط جيش التحرير الفلسطيني إلى الانشقاق الفوري حرصاً على حقن الدماء وتجنب المزيد من المآسي، والتأكيد على ضرورة تحييد أنفسهم عن أي تدخل في الشؤون الداخلية، مع التأكيد على توفر

⁵³ مخيم درعا، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AF%D8%B1%D8%B9%D8%A7>

⁵⁴ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

⁵⁵ النظام السوري يعزز قواته بمحيط مخيم درعا وسط مخاوف من تجدد المعارك مع المعارضة، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/12/2، في: <https://refugeesps.net/p/29499>

قنوات للتواصل والتنسيق لضمان سلامة المنشقين،⁵⁶ أعقب ذلك اجتماع أهلي جمع بين أهالي المخيم والقيادات العسكرية والمحلية التابعة للإدارة السورية الجديدة، وبحضور كل من المسؤول العسكري للمخيم أبو أيهم حمدان ومدير المكتب الإغاثي أبو وجدي حمدون، وركزت النقاشات على الملفات الإغاثية والأمنية التي تهم السكان، ففي الجانب الأمني جرى التأكيد على استقرار الأوضاع وإعطاء الأمان للأطراف كافة باستثناء المتورطين بالدماء، واستلام أسلحة الفصائل بموجب وصل استلام، وشُملت أسلحة العناصر التي عملت مع النظام السابق، واستمر عناصر الجيش الحر بأداء واجباتهم الأمنية، حيث باتت حركة السكان أكثر حرية بعد رفع القيود الأمنية التي كانت مفروضة عليهم،⁵⁷ وشهد مخيم درعا عدداً من حوادث السرقة والخطف والاختيالات سابقاً، مما دفع الأهالي لإيجاد وسائل لحمايتهم والحد من هذه الحوادث فما كان منهم إلا الاستعانة



بكاميرات المراقبة التي أخذت تنتشر بشكل ملحوظ وتُشكل رادعاً للمعتدين،⁵⁸ وشهد ريف درعا توغلاً واسعاً لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بدأ فور سقوط النظام بهدف السيطرة على المنطقة العازلة المحددة وفقاً لاتفاقيات فض الاشتباك سنة 1974 مع سورية،

وأعلن الاحتلال بأن الهدف هو تأمين الحدود، وأثار هذا التوغل غضب شعبي واسع واندلعت التظاهرات الرافضة. واعتقل جيش الاحتلال الشاب الفلسطيني خليل عارف العارف في عملية التوغل داخل قرية عابدين في ريف درعا الغربي، وتواصل وجهاء المنطقة مع قوات الأمم المتحدة لمعرفة مصيره والعمل على الإفراج عنه.⁵⁹

⁵⁶ هدوء في مخيم درعا بعد انسحاب عناصر جيش النظام السوري من المدينة، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/12/7،

في: <https://refugeesps.net/p/29543>

⁵⁷ اجتماع أهلي في مخيم درعا يناقش القضايا الإغاثية والأمنية ويستعرض الأوضاع، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/12/23، في: <https://refugeesps.net/p/29652>

⁵⁸ كاميرات المراقبة العين الساهرة لأهالي مخيم درعا، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/12/10، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20905>

⁵⁹ الاحتلال "الإسرائيلي" يعتقل شاباً فلسطينياً من ريف درعا الغربي جنوبي سوريا، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/12/26، في: <https://refugeesps.net/p/29674>



أما فيما يخص إدارة المخيم فقد عُقد اجتماع موسع لانتخاب لجنة محلية للمخيم لمتابعة شؤونه على مختلف الأصعدة، وأسفر التصويت عن انتخاب لجنة تضم عشرة أعضاء استشاريين بينهم خمس نساء، ما عكس الحرص على تمثيل واسع يشمل مختلف الفئات داخل المجتمع المحلي، وأكدت اللجنة على سعيها للنهوض بالمخيم والمطالبة بحقوق سكانه أمام الجهات المختصة، والعمل على تحسين الواقع الخدمي للمخيم، والتنسيق مع اللاجئين الفلسطينيين في درعا بمختلف تجمعاتهم، مثل مخيم المزيريب، وتجمع جلين، وتل شهاب، وغيرها، لضمان تمثيلهم بشكل عادل وشامل،⁶⁰ وفي هذا السياق أعلنت اللجنة عن بدء عملية توثيق شاملة للاجئين الفلسطينيين المقيمين داخل المخيم وخارجه، وذلك بهدف إنشاء قاعدة بيانات مفصلة ودقيقة لتسهيل إدارة الخدمات وتنظيم العمل الإنساني،⁶¹ ويعاني المخيم من تردي الخدمات الأساسية فشبكة الصرف الصحي بحاجة إلى تحديث شامل وبعض الأحياء لا تحتوي على شبكات صرف صحي على الإطلاق، وهناك مناطق داخل المخيم لا تصلها المياه بشكل منتظم حيث تضررت شبكة المياه بفعل الحرب،⁶² وتكررت الأعطال الكهربائية نتيجة الأحمال الزائدة، وفي محاولة لتحسين وضع الكهرباء رُكّب محوّل كهربائي جديد بسعة أكبر،⁶³ وعلى الرغم من ذلك تبقى معاناة السكان قائمة في ظلّ عدم إيجاد حلول



جذرية، وإلى جانب تردي الخدمات الأساسية أُنْهَكَ الغلاء الفاحش كاهل الأهالي حيث ارتفعت أسعار المواد الأساسية وكذلك ارتفعت أسعار المنازل المستأجرة، علماً بأن الكثير من منازل المخيم مدمرة، ومع عودة العديد من العائلات إليه من إدلب ومخيمات الشمال، ولبنان، وغيرها. عانى

⁶⁰ مخيم درعا ينتخب لجنة محلية لمتابعة قضايا الأهالي وتحسين الخدمات، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/1، في:

<https://refugeesps.net/p/29983>

⁶¹ لجنة التنمية المجتمعية بمخيم درعا تطلق مشروعاً لتوثيق بيانات اللاجئين الفلسطينيين، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/2/25، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21191>

⁶² مخيم درعا: استمرار تردي الأوضاع ونداء عاجل للمساعدة، سوريا 24، 2025/4/19، في:

<https://www.sy-24.com/146974/>

⁶³ تركيب محوّل كهربائي في مخيم درعا يخفف الضغط لكنه لا ينهي الأزمة، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/28، في:

<https://refugeesps.net/p/30193>

المخيم من أزمة سكن متفاقمة،⁶⁴ وعلى الرغم من قرب مخيم درعا من وسط المدينة إلا أن المواصلات تُشكل عبئاً إضافياً بسبب غياب الحافلات الصغيرة داخل المخيم واضطرار السكان الاعتماد على سيارات الأجرة، وكذلك سوء الطرقات التي تحتاج لتحسين،⁶⁵ ويُعدّ الوضع الاقتصادي لأهالي مخيم درعا متدنياً، فأغلبهم يعملون بشكل يومي "مياومة" في مهن مختلفة لكسب عيشهم، إذ تأثرت هذه الأعمال بالوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد، مما أدى إلى تقلص فرص العمل، وهناك البعض منهم يعملون كموظفين، إلا أن دخلهم غير كافٍ لتغطية احتياجاتهم الأساسية، وهناك 95% من سكان المخيم تحت خط الفقر، وتزداد العائلات التي تُعيلها النساء، وفي ظلّ هذه الظروف الصعبة تغيب المنظمات الدولية والمحلية عن دورها برفع المعاناة عن الأهالي، حيث تتأخر المساعدات النقدية والإغاثية المقدمة من الأونروا، ولا تقدم الجمعيات الأخرى، كالهلال الأحمر السوري وبطيركية الروم الأرثوذكس، المعونات لأهالي المخيم، إذ تعدّهم من مسؤولية



الأونروا،⁶⁶ هذا الأمر استدعى بعض المبادرات الفردية من المغتربين بغية مساعدة الأهالي ورفع المعاناة عنهم، وذلك من خلال توزيع سلال إغاثية، ومع ذلك يبقى النشاط الإغاثي في تراجع ملحوظ.⁶⁷ أما ملف إعادة الإعمار فقدّمت

الأونروا دعمها لإصلاح 303 منازل في مخيم درعا، وإعادة تأهيل مدرسة ومركز صحي ومركز مجتمعي متعدد الأغراض، وكذلك مكتب إدارة المنطقة في درعا.⁶⁸

⁶⁴ أزمة السكن تتفاقم في مخيم درعا مع عودة العديد من العائلات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/24،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21068>

⁶⁵ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/3.

⁶⁶ مخيم درعا: معاناة لا تنتهي ونداءات إغاثية بلا استجابة، سوريا 24، 2025/3/14، في:

<https://www.sy-24.com/144802/>

⁶⁷ توزيع سلال إغاثية على الأهالي في مخيم درعا وسط غياب المؤسسات الإنسانية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/3/17، في: <https://refugeesps.net/p/30347>

⁶⁸ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.



6. مخيم اليرموك، دمشق:



يُبعد مخيم اليرموك 8 كم عن مدينة دمشق، ويُعدّ أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في سورية ويعرف بـ "عاصمة الشتات الفلسطيني"، وواحد من ثلاثة مخيمات غير رسمية بالنسبة لتصنيف الأونروا، كان يقطن المخيم 160 ألف لاجئ فلسطيني مسجل قبل الحرب، وبلغ عدد إجمالي ساكنيه نحو مليون ومئتي ألف شخص،⁶⁹

ولمخيم اليرموك بُعدٌ سياسي وثقافي واقتصادي حيوي ومهم في العاصمة دمشق، حيث يُعدّ مركزاً للنشاط السياسي الفلسطيني في سورية، وتتمركز فيه المقرات الرئيسية للفصائل الفلسطينية. ويُعدّ من أكثر المخيمات الفلسطينية التي شهدت أعمالاً عسكرية قاسية ومباشرة، فدارت فيه اشتباكات طاحنة، وتعرّض للقصف والدمار الكبير، ونزح منه سكانه، وحوصر العديد منهم في ظلّ ظروف غير إنسانية، ومع توقف أعمال القتال بدأ أهالي المخيم بالعودة لتفقد ممتلكاتهم في بادئ الأمر، وفرض النظام لاحقاً تعقيبات وشروط على عودة الأهالي تتضمن موافقات أمنية، وسمح للعناصر والأفراد التابعين له بنهب وسرقة الأملاك في عمليات واسعة عرفت بـ "التعفيش"،⁷⁰ وفي الفترة بين نهاية سنة 2020 وحتى منتصف سنة 2024 عاد إلى مخيم اليرموك 2,400 عائلة فلسطينية، بما يقدر بـ 8,160 فرداً، على الرغم من الدمار الواسع والضرر الكبير في البنى التحتية وعدم توفر الخدمات،⁷¹ ومع سقوط النظام وسيطرة الإدارة الجديدة، فتح مخيم اليرموك صفحة جديدة من تاريخه، واستقبل أهله الخبز بفرح وأمل كبير، وسارعوا إلى إزالة الآثار المرتبطة بالنظام السابق والتأكيد على هوية المخيم الفلسطينية فأعادوا تسميته بـ "مخيم اليرموك"، وخطّوا ذلك على القوس في المدخل الرئيسي للمخيم، علماً أنه سمي سابقاً بشارع اليرموك من قبل محافظة دمشق، ووضعوا لوحة لخريطة فلسطين التاريخية بمدنها وقراها، وأزالوا المفارز الأمنية التابعة للنظام

⁶⁹ مخيم اليرموك، وكالة الأونروا.

⁷⁰ مخيم اليرموك.. عام على تهجير بلا عودة، موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/22، في:

<https://palinfo.com/news/2019/05/22/117557/>

⁷¹ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

وحلفائه.⁷² وعلى الصعيد الأمني شهد المخيم عدة حوادث في ظلّ حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد، حيث قُتلت فتاة على يد خطيبها بطلق ناري،⁷³ وعُثر على جثة شاب مجهول الهوية، وقتلت امرأة في حادثة سرقة، مما أثار الذعر والغضب لدى أهالي المخيم،⁷⁴ ودفع الإدارة الجديدة لزيادة النقاط الأمنية ونصب حواجز جديدة للحفاظ على أمن المخيم، وملاحقة مروجي المخدرات.⁷⁵ تناولت صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمخيم خبر تشكيل لجنة اليرموك في مبنى حلوة زيدان التابع لجيش التحرير على أن تقوم اللجنة بمتابعة الأمور الخدمية والاجتماعية بالتعاون مع بلدية اليرموك، وعلى



مستوى الخدمات الأساسية والتي تشكل تحدياً حقيقياً أمام العائلات الراغبة بالعودة إلى المخيم، حيث تنعدم الكهرباء في أجزاء كثيرة من المخيم وتوجد محولة كهرباء واحدة، أما المياه فتعمل لجنة الخدمات على تمديد وصيانة شبكاتها وإيصالها بشكل نظامي إلى المنازل، وتعمل المحافظة بالتعاون

مع اللجان في اليرموك على تفعيل فرن آلي. شهد المخيم مجموعة مبادرات لفتح الطرقات في المخيم وإزالة الردم وبقايا الدمار،⁷⁶ وتنتشر النفايات المتراكمة في معظم أحياء المخيم مما يهدد صحة السكان ويُعدّ ذلك بيئة خصبة لانتشار الأمراض، ويمكن ملاحظة انتشار الكثير من الكلاب الشاردة في شوارع المخيم، كما تنعدم الإنارة في العديد من شوارع المخيم مما يُقيّد حركة السكان خلال المساء، ويزيد

⁷² إزالة آثار النظام المخلوع من مخيم اليرموك وإعادة الاعتراف بهويته الفلسطينية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2024/12/10،

في: <https://refugeesps.net/p/29561>

⁷³ جريمة قتل مروعة تهز مخيم اليرموك شاب يقتل خطيبته ويصيب والدتها قبل الفرار، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/1/3، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20991>

⁷⁴ تصاعد جرائم القتل في مخيم اليرموك ومطالب بتوفير الأمن، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/9، في:

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21011>

⁷⁵ مخيم اليرموك. إدارة العمليات العسكرية تعلن خطة لتعزيز الأمن بعد تصاعد الجرائم، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/1/8، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21009>

⁷⁶ مخيم "اليرموك" .. عودة إلى بيئة مدمرة بلا خدمات، موقع عنب بلدي، 2025/4/13، انظر:

<https://www.enabbaladi.net/748298>





المخاوف الأمنية، يُعدّ المخيم من المناطق الموحشة بسبب الدمار والظلام وغياب الخدمات،⁷⁷ وأعلنت محافظة دمشق عن نيتها لإنشاء سوقاً شعبياً في وسط مخيم اليرموك "ساحة جامع الوسيم" وذلك بهدف تنظيم العمل التجاري والحدّ من الأسواق العشوائية،

شكّلت هذه الخطوة بارقة أمل لدى سكان المخيم بعودة النشاط الاقتصادي له وتشجيع الاستثمار المحلي،⁷⁸ ونشط افتتاح المحال التجارية في الآونة الأخيرة في المخيم بشكل ملحوظ، وفي إطار جهود تحسين الخدمات الأساسية والبنية التحتية زار وفد من أهالي مخيم اليرموك محافظ دمشق لبحث قضاياهم الخدمية وآلية تحسينها في خطوة تهدف إلى إعادة الحياة الطبيعية للمخيم.⁷⁹ شكّل إعادة تسيير خطوط النقل الداخلي إلى المخيم تقدماً مهماً باتجاه تخفيف الأعباء عن الطلاب والموظفين القاطنين في المخيم وتسهيل حركتهم بين المخيم والعاصمة،⁸⁰ وتوصف الظروف المعيشية والاقتصادية لأغلب اللاجئين الفلسطينيين المقيمين حالياً في اليرموك بالصعبة في ظلّ التدهور الاقتصادي الذي تشهده البلاد وارتفاع معدلات البطالة وصعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية وارتفاع تكاليفها وغياب الخدمات الأساسية، عدا عن خسارتهم لممتلكاتهم ومدخراتهم ومصادر رزق العديد منهم. يعيش في المخيم العديد من العائلات المصنفة من الحالات الصعبة كالأرامل والأيتام وكبار السن وذوي الإعاقة، وجرحى الحرب والمرضى، ويعتمد أغلبهم على المعونات المقدمة من الجهات الإغاثية العاملة في المخيم مثل الأونروا وهيئة القدس الخيرية ولجنة العمل الخيري.⁸¹ أما النازحون من أهالي مخيم اليرموك فقد أرهقت كاهلهم متطلبات الحياة والظروف الاقتصادية وإيجارات المنازل، علماً أنّهم توزعوا واستقروا في مناطق كانت شبه آمنة في

⁷⁷ مطالب ملحّة بإنارة شوارع مخيم اليرموك وسط تزايد أعداد العائدين، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/3، في:

<https://refugeesps.net/p/29997>

⁷⁸ محافظة دمشق تطلق سوقاً شعبياً جديداً في مخيم اليرموك، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/4/11، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21360>

⁷⁹ محافظ دمشق يلتقي بوفد من أهالي مخيم اليرموك لبحث مطالبهم الخدمية، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/4/25، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21422>

⁸⁰ تشغيل باصات نقل داخلي في شارع اليرموك وفلسطين لتعزيز خدمات المواصلات، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/2/25، في: <https://refugeesps.net/p/30168>

⁸¹ مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، المشهد العام لفلسطينيي سورية خلال عام 2024.

فترة الحرب مثل الزاهرة، ودمر، وقدسيا، وضاحية قدسيا/ السكن الشبائي، وجرمانا، وصحنايا وغيرها، وقد أصابت بعض هذه المناطق توترات أمنية في الآونة الأخيرة.



في محاولة لدعم سكان المخيم والمناطق المحيطة به وإعادة الحياة إلى طبيعتها فقد نُفذت العديد من المبادرات، منها حملة تنظيف الشوارع وإزالة الركام أطلقتها "مؤسسة جفرا" لتأهيل دوار فلسطين ومحيطه،⁸² كذلك تحركت عدة مبادرات أهلية من أجل ترميم وإصلاح

عدد من المساجد في المخيم والدعوة إلى إقامة الصلوات فيها،⁸³ وشهد أهالي المخيم توزيع مساعدات غذائية مقدمة من جمعية الهلال الأحمر القطري،⁸⁴ كذلك أعلنت مؤسسة خيرية تحمل اسم "مكتب مخيم اليرموك للإغاثة والتنمية" عن إجراء إحصائية شاملة لجميع العائلات القاطنة في مخيم اليرموك بهدف تقييم احتياجاتها لضمان التوزيع العادل للمساعدات والخدمات،⁸⁵ وأطلقت "رابطة اليرموك الشبيبة" حملة خلال شهر رمضان لتوزيع وجبات السحور على الأسر المحتاجة،⁸⁶ ومن جانبها أعلنت جمعية الإحسان الألمانية عن حملة جمع تبرعات لتشييد مخبز يخدم مخيم اليرموك والمناطق المحيطة به، على أن يخصص جزءاً من عوائده لدعم الأسر المحتاجة.⁸⁷ شهد مخيم اليرموك اجتماعاً تأسيسياً لإطلاق "الجمعية الطبية الفلسطينية السورية (بسمة)"، بهدف توفير الرعاية

⁸² جنوب دمشق. حملة تطوعية لتنظيف وتأهيل دوار فلسطين، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/12/23،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/20956>

⁸³ ترميم مساجد مخيم اليرموك.. هل سيعيد الحياة إليه؟، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/15، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21034>

⁸⁴ مساعدات غذائية في مخيم اليرموك من الهلال الأحمر القطري، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/25، في:

<https://refugeesps.net/p/29767>

⁸⁵ مخيم اليرموك. مؤسسة خيرية تعلن القيام بجولات ميدانية لإحصاء العائلات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/1/17، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21045>

⁸⁶ رابطة اليرموك تطلق حملة لدعم العائلات المتعففة في المخيم، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/3/6، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21224>

⁸⁷ إطلاق حملة لتشييد مخبز يخدم أهالي مخيم اليرموك وجنوب دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/3/21،

في: <https://refugeesps.net/p/30384>



الصحية وتقديم خدمات طبية مجانية أو مدعومة،⁸⁸ ونظمت جمعية "البيت الفلسطيني" حملة نظافة شاملة، وبادرت مؤسسة "إعداد" بمشروع إنارة شوارع المخيم والأحياء المجاورة باستخدام ألواح الطاقة الشمسية وتركيب عشرات الكشافات في خطوة تهدف لتعزيز الأمان وتأمين سهولة التنقل ليلاً للسكان،⁸⁹ وفي جهد تطوعي جماعي أطلق نخبة من المدرسين المختصين من أبناء المخيم مبادرة اليرموك التعليمية المجانية بهدف تقديم دورات مكثفة ومجانية لطلاب الشهاداتتين للعام الجاري،⁹⁰ ونشطت مؤخراً جمعية "إيلاف الطفولة الخيرية" وهي جمعية ترفع وتكفل الأيتام وذوي الإعاقة وتقدم خدمات ومبادرات متنوعة، وشكل نقل دائرة منطقة دمشق في الأونروا من منطقة الحلبوني وسط العاصمة إلى مخيم اليرموك خطوة مهمة في التأكيد على مكانة المخيم والتزام الأونروا تجاهه واستعادة دوره كمركز حيوي للاجئين الفلسطينيين في سورية،⁹¹ أثارت هذه الخطوة ارتياح أهالي اليرموك وترحيبهم، فيما لم تلقَ الترحيب ذاته من اللاجئين في المخيمات الأخرى، وذلك لبعد اليرموك عن مخيماتهم وتكلفة المواصلات العالية.

زارت العديد من الوفود الدولية مخيم اليرموك وذلك للوقوف على أوضاعه، وحجم الدمار الذي تعرض له، والإطلاع على الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين فيه، ومن أبرز هذه الزيارات تأتي زيارة وزير الخارجية النرويجي والتي أتت بالتنسيق مع الأونروا،⁹² وكذلك زيارة وفد ألماني برئاسة القنصل الألماني في لبنان ورافقه في الجولة وفد من لجنة مخيم اليرموك للتنمية،⁹³ وكذلك زار المخيم

⁸⁸ الإعلان عن تأسيس جمعية طبية فلسطينية سورية في مخيم اليرموك، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/4/13،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21369>

⁸⁹ حملات نظافة وإنارة في مخيم اليرموك بمشاركة مجتمعية واسعة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/4/25،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21424>

⁹⁰ انطلاق مبادرة اليرموك التعليمية المجانية لدعم طلاب الشهادات الإعدادية والثانوية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/5/1، في: <https://refugeesps.net/p/30759>

⁹¹ "أونروا" تنقل دائرة منطقة دمشق من وسط العاصمة إلى مخيم اليرموك، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/22، في:

<https://refugeesps.net/p/30150>

⁹² وزير الخارجية النرويجي يزور مخيم اليرموك ويطلع على آثار الدمار والتحديات، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/20،

في: <https://refugeesps.net/p/29867>

⁹³ القنصل الألماني في لبنان يتأأس وفداً لزيارة مخيم اليرموك والاطلاع على أوضاعه، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/3/19،

في: <https://refugeesps.net/p/30370>



وفد رفيع المستوى من وكالة التعاون الإنمائي الإيطالية Italian Agency for Development Cooperation (AICS) والسفير الإيطالي في سورية والتي أتت بالتنسيق مع الأونروا لتقييم المشاريع الجارية والإعلان عن خطط جديدة، حيث أسهم الدعم الإيطالي في إعادة تأهيل مدرسة "المجيدل/ صرفند" وفي إعادة بناء المركز المجتمعي، وأعلن الوفد عن

استعداده لتمويل إعادة تأهيل مدرسة جديدة وبناء طوابق إضافية إلى المركز المجتمعي، بهدف توسعة الخدمات.⁹⁴ كان مخيم اليرموك من أكثر الأماكن التي شهدت دماراً في المباني، حيث إن 18% من المنازل مهدمة بشكل كامل، و22% من المباني مهدمة بشكل جزئي وقابلة للإصلاح ومن ثم السكن، في حين أن 60% من المنازل سليمة وصالحة للسكن.⁹⁵ عقب سقوط النظام زادت حركة الإعمار بشكل ملحوظ وذلك بعد زوال العديد من العقبات التي كانت تضيق على الأهالي، ومنها عمليات الابتزاز من جهات أمنية أو إدارية مختلفة على إدخال مواد البناء، وكذلك ارتفاع أسعار هذه المواد،⁹⁶ بالإضافة لخوف الأهالي من فقدان حقوقهم العقارية وممتلكاتهم مع وجود مخطط تنظيمي للمخيم قد طرح سابقاً،⁹⁷ وبزوال هذه المعوقات نشطت حركة التجارة العقارية في المخيم وسط تحذيرات من عمليات التزوير والاحتيال والتلاعب التي باتت تزداد مؤخراً.

⁹⁴ وفد إيطالي يزور مخيم اليرموك ويبحث سبل دعم التعليم، مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية، 2025/4/24، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21417>

⁹⁵ اليرموك: 60% من منازل المخيم صالحة للسكن، موقع مركز العودة الفلسطيني، 2019/7/29، في: <https://prc.org.uk/ar/news/116>

⁹⁶ مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية، تقرير حالة حول أوضاع مخيم اليرموك 2024، 2024، في: https://drive.google.com/file/d/1sgjVntodhfqqOKMbPpcEfBuvZe_4FwxN/view?fbclid=IwY2xjaWwHXnMRleHRuA2FlbQIxMAABHfxLgHMNXZeBc3Surx8d-XjAWPMEAuU9MrhCP5DqxQZ_K6g_cY4ODmWITg_aem_0M0mjHoa_PC4pV7I114LGA

⁹⁷ مخيم اليرموك، سوريا، موقع الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، في: <https://www.palquest.org/ar/overallchronology?synopses=&nid=33653>



شهدت سنة 2024 جهوداً واسعة لإعادة الإعمار والتأهيل؛ فبدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



بترميم ثانوية اليرموك للبنات، وإعلان التسجيل للعام الدراسي 2025/2026، وأعادت محافظة دمشق تأهيل مؤسسة الكهرباء، وسمحت وزارة الأوقاف بترميم أربعة مساجد. كما افتتحت المؤسسة السورية للتجارة صالتها

التموينية، وأطلق أبناء المخيم مبادرة لترميم مبنى المحكمة. وموّلت الوكالة الإسبانية والأونروا مشروع حديقة المجتمع، وأعادت جمعية القدس تأهيل حديقة الشهداء. إضافة لذلك، افتتحت عدة جهات مقراتها ومراكزها بعد التأهيل، منها مجموعة بيسان الكشفية، والهلل الأحمر الفلسطيني، مركز طبي ومجتمعي، و"ألفة طبية" الإسعافية، وجمعية نور للإغاثة والتنمية، مركز تنمية مجتمعية، واستأنفت فصائل فلسطينية ترميم مقراتها.⁹⁸

ما إن أعلنت الأونروا عن فتح باب التسجيل في مشروع ترميم المنازل للعائلات المقيمة في مخيم اليرموك، حتى اندفع العديد من الأهالي المقيمين وغيرهم للتسجيل نظراً للرغبة الشديدة لإحياء المخيم والعودة إليه، وفي إطار ملف عودة الأهالي إلى مخيم اليرموك شهد المخيم زيارات متزايدة من قبل العديد من اللاجئين الفلسطينيين الذي اضطروا لمغادرة البلاد بسبب الحرب وكانوا قد استقروا في أماكن مختلفة من العالم، لقد دفعهم شوقهم ورغبتهم بلقاء أهل ورؤية المخيم وأحواله، والاطمئنان على ممتلكاتهم وتفقدوها، للعودة على شكل زيارة مؤقتة لدراسة الأوضاع ومعرفة إمكانية العودة والاستقرار في سورية. تبقى الظروف الأمنية وعدم استقرارها والأوضاع الاقتصادية والأضرار التي لحقت بالمنازل والبنى التحتية من أبرز الأسباب والتحديات التي يواجهها اللاجئون الراغبون بالعودة والاستقرار في المخيم. أطلقت مجموعة من الناشطين المقيمين في أوروبا مبادرة تهدف إلى دعم وتسهيل عودة المهجرين في الشمال السوري إلى منازلهم في مخيم اليرموك، وذلك من خلال تأمين تكاليف النقل والمأوى والاحتياجات الأساسية لهم، وتسعى هذه المبادرة إلى تقديم الدعم لأكثر من 1,600 عائلة تقيم في مخيمات المحمدية، ودير بلوط، وعزيز، والتي تعرف بظروفها الإنسانية الصعبة، وتدعو المبادرة الفلسطينيين المقيمين في الخارج والذين ما تزال منازلهم في مخيم اليرموك قابلة للسكن إلى فتح أبوابها مجاناً أمام هذه

⁹⁸ مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، تقرير حالة حول أوضاع مخيم اليرموك 2024.

العائلات،⁹⁹ في أولى نتائج هذه المبادرة وصلت قافلة من المهجرين إلى مخيم اليرموك تضمّ عدداً من العائلات، وبلغ عدد شاحنات هذه القافلة تسع شاحنات، وشكّلت هذه القافلة بارقة أمل بإمكانية عودة أعداد أكبر من أهالي المخيم وإطلاق عملية إعادة إعمار شاملة له.¹⁰⁰ ظلّت قضية المعتقلين والمغيّبين مجهولي المصير تؤرق عائلاتهم، فمع تأخر مسار العدالة الانتقالية وعدم محاسبة المتورطين في هذا الملف زاد استياء الأهالي، مما دفعهم لتنظيم أنفسهم وإطلاق مبادرة شعبية مستقلة باسم "خيمة الحقيقة"، وتنظيم وقفة احتجاجية صامتة أمام بوابة اليرموك، بهدف إحياء ملف وذكرى المفقودين من خلال رفع صورهم، والمطالبة بالكشف عن مصيرهم وعدم نسيان قضيتهم، ولتكون هذه الخيمة مساحة للأهالي لتشارك قصصهم وآلامهم وآمالهم ورفع صوته من أجل معرفة الحقيقة ومحاسبة المتورطين. لا بدّ من الإشارة إلى أن زيارة المقبرة القديمة في المخيم باتت متاحة أمام الأهالي بينما أغلقت لسنوات أيام النظام الزائل، ولم تسلم هي الأخرى من الدمار والعبث.

7. مخيم خان الشيخ، ريف دمشق:



يبعد مخيم خان الشيخ 27 كم إلى الجنوب الغربي من مدينة دمشق، وشكّل المخيم مسكناً لأكثر من 20 ألف لاجئاً فلسطينياً قبل الحرب، ويُعدّ مخيم خان الشيخ من المخيمات التي تعرّضت لأعمال قتال مباشرة، مما اضطر العديد من سكانه للنزوح منه، كما تعرّض المخيم خلال الحرب للقصف والحصار الشديد، ومع هدوء الأوضاع

وتحسنها ارتفع عدد السكان إلى 16 ألف لاجئاً فلسطينياً في سنة 2022،¹⁰¹ وما إن تقدّمت قوات المعارضة السورية المسلحة وسيطرت على العديد من المناطق القريبة والمجاورة، حتى شهد مخيم خان الشيخ انسحاب الفرقة السابعة التابعة لجيش النظام السوري، وتفكّك كافة الأجهزة الأمنية المحيطة به في 2024/12/7. لم يشهد المخيم ولم يسجّل أي معارك أو خروقات أمنية بل ساد الهدوء والاستقرار فيه،

⁹⁹ مبادرة فلسطينية أوروبية لعودة النازحين إلى مخيم اليرموك، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/4/23، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21413>

¹⁰⁰ قافلة جديدة من المهجرين تعود إلى مخيم اليرموك، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/4/23، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21411>

¹⁰¹ مخيم خان الشيخ، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AE%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AD>



وقد أصدر أبناء المخيم المتواجدون في الشمال السوري وتركيا وأوروبا بياناً لطمأنة الأهالي والعمل على تخفيف المخيم جولات قتال جديدة وحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، ودعوا ضباط وعناصر جيش التحرير والتشكيلات المقاتلة الأخرى إلى ترك السلاح وعدم مقاومة الواقع الجديد وذلك ضماناً لسلامتهم،¹⁰² وفي سياق تنظيم إدارة المخيم وتسهيل التواصل والتنسيق مع الإدارة السورية الجديدة جرى تشكيل لجنة محلية، وكانت أولى خطواتها عقد اجتماع مع مدير المنطقة المكلف من الإدارة الجديدة لمناقشة أبرز التحديات التي يعاني منها أهالي المخيم، وقدموا مجموعة من المقترحات والرؤى لتحسين الواقع الخدمي في المخيم الذي يعاني من تهيش، ودعوا لإنشاء بلديات تشرف على المخيمات الفلسطينية، وذلك بسبب الحاجة الملحة وفي ظلّ عجز الأونروا عن القيام بدورها، بسبب تقليص الدعم المادي والهجمات المستمرة عليها،¹⁰³ ومن جانبها أعلنت الهيئة العامة للاجئين إعادة تشكيل لجنة التنمية الاجتماعية والإغاثية في مخيم خان الشيوخ، وضمت اللجنة عدداً من الأعضاء ذوي الخبرة، لاقت هذه الخطوة ترحيب الأهالي وطالبوا اللجنة العمل على تحسين الظروف المعيشية والخدمية.¹⁰⁴ وعلى الصعيد الأمني في المخيم وقعت العديد من حوادث السرقة والتعدي على منازل الأهالي، وكذلك على الممتلكات العامة، ومحاولة الاستحواذ على الأسلحة المتروكة من قبل جنود النظام، مما دفع إدارة العمليات العسكرية لإصدار بيان حددت من خلاله مدة زمنية لإعادة جميع المسروقات وتوعدت المخالفين بالمحاسبة العلنية،¹⁰⁵ وفي وقت لاحق ألفت قوى الأمن العام القبض على عصابة متخصصة في السرقة والنهب وكان عناصرها منتحلين صفة أفراد الأمن العام، وسارعت إلى تعزيز الإجراءات الأمنية في المخيم عبر

¹⁰² انسحاب قوات النظام السوري من محيط مخيم خان الشيوخ بريف دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2024/12/7،

في: <https://refugeesps.net/p/29545>

¹⁰³ تشكيل لجنة محلية لإدارة مخيم خان الشيوخ: مطالب لتحسين الخدمات وإنهاء التهيش، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/1/3، في: <https://refugeesps.net/p/29730>

¹⁰⁴ إعادة تشكيل لجنة التنمية الاجتماعية والإغاثية في مخيم خان الشيوخ بريف دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/1/24، في: <https://refugeesps.net/p/29909>

¹⁰⁵ ريف دمشق. إدارة العمليات العسكرية تصدر تحذيراً صارماً بشأن سرقة الممتلكات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/12/25، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/20967>

تكثيف حملات التفتيش على المداخل، وإنشاء نقاط حراسة إضافية بهدف الحفاظ على الأمن،¹⁰⁶ وتكررت الحوادث المرتبطة بظاهرة السلاح المنفلت والخارج عن سيطرة الدولة، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة في بلدة زاكية القريبة من مخيم خان الشيخ، على إثر نزاع كبير بين عائلتين مما تسبب بالعديد من الإصابات،¹⁰⁷ وعقب هذه الحوادث أصدرت إدارة العمليات العسكرية تعميماً بخصوص تسليم السلاح وتسوية أوضاع العاملين السابقين في مؤسسات النظام، وتوعدت المخالفين بالحساب والملاحقة القضائية.¹⁰⁸ وعززت قوات الأمن العام من تواجدتها في المخيم والمناطق المحيطة به بعد تلقيها معلومات عن تحركات مشبوهة مما استدعى الاستنفار الأمني في المنطقة، وذلك إثر الأحداث التي شهدتها الساحل السوري، وفي إطار الجهود الأمنية المستمرة لمكافحة الظواهر السلبية في المخيم ألفت اللجنة الأمنية القبض على شبكة خطيرة لمروجي المخدرات، وصادرت المواد المخدرة التي كانت بحوزتهم،¹⁰⁹ إلى جانب ذلك عقدت الفصائل الفلسطينية في المخيم اجتماعاً مشتركاً مع إدارة العمليات العسكرية التابعة للإدارة السورية الجديدة للتنسيق والتفاهم على القضايا الأمنية والتنظيمية، وترافق هذا الاجتماع مع دعوات ونداءات أطلقها شبان المخيم للتوجه نحو الجولان ودرعا في 2025/4/11، وانتهى الاجتماع بتوافق جميع الجهات على منع توجه أي مجموعات نحو تلك المناطق، وذلك حرصاً على سلامة الشباب وتجنب أي تصعيد قد يؤدي لخسائر بشرية، كما نشرت حواجز مؤقتة على الطرق المؤدية إلى الجولان ودرعا، بالإضافة إلى منع حيازة السلاح من قبل كوادر وأعضاء الفصائل تحت أي ظرف كان، بهدف الحد من مظاهر السلاح في المخيم.¹¹⁰ أما فيما يخص الخدمات الأساسية في المخيم يواجه الأهالي أزمة خانقة

¹⁰⁶ الأمن العام يلقي القبض على عصابة سرقة في مخيم خان الشيخ، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/2/5،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21110>

¹⁰⁷ تحذيرات من مخاطر السلاح المنفلت في مخيم خان الشيخ بعد أحداث بلدة زاكية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/2/11، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21136>

¹⁰⁸ المهلة النهائية لتسليم السلاح في مخيم خان الشيخ تنتهي في 20 شباط الجاري، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/24،

في: <https://refugeesps.net/p/30079>

¹⁰⁹ اللجنة الأمنية في مخيم خان الشيخ تقبض على شبكة ترويج مخدرات، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/3/5، في:

<https://refugeesps.net/p/30242>

¹¹⁰ اجتماع بين الفصائل وإدارة العمليات في مخيم خان الشيخ لتنسيق قضايا أمنية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

في: 2025/4/11، <https://refugeesps.net/p/30575>



تتعلق بتأمين خبزهم اليومي حيث لا يوجد إلا فرن وحيد يخدم المخيم،¹¹¹ ويعاني سكان المخيم من تحديات أساسية متعلقة بأزمة المياه والكهرباء والاتصالات والإنترنت. شهد المخيم بعض المبادرات التي



هدفت لتحسين البنية التحتية وتخفيف الأعباء عن الأهالي، وأهمها تركيب مضخة مياه جديدة بمبادرة من "مؤسسة إعداد" لتزويد الخزانات بالمياه النظيفة، وتركيب قاطع كهربائي لضمان استمرار إمداد المخيم بالمياه بالرغم من تقنين الكهرباء، بالإضافة إلى إصلاح الكابل الضوئي

المتضرر، مما أعاد خدمة الاتصالات والإنترنت.¹¹² وتشكل أزمة النقل والمواصلات مشكلة إضافية وخصوصاً من ناحية ارتفاع التكلفة ونقص وسائل النقل واضطرار الركاب استخدام أكثر من وسيلة نقل نظراً لبعدها عن المخيم، وفي خطوة تهدف لمعالجة هذه الأزمة اجتمعت لجنة إدارة شؤون المخيم مع السائقين واتفق على تعيين مراقبين على خط النقل وضبط تعرفه الركوب،¹¹³ ويذكر أن أهالي مخيم خان الشيخ يعانون من ظروف اقتصادية صعبة في ظلّ الوضع الاقتصادي العام للبلاد وتأخر صرف رواتب الموظفين، وعدم استقرار سعر الصرف والذي انعكس سلباً على قيمة الحوالات المالية القادمة من المغتربين، علماً بأن أغلبية السكان قبل الحرب كانوا يعملون كمعلمين وموظفين خدمة مدنية، وعمل الجزء الآخر كمزارعين في الأراضي المحيطة أو عاملين في الورشات.¹¹⁴ نشط في المخيم مؤخراً عدة جهات تعمل على رفع معاناة الأهالي ودعمهم من خلال مجموعة مبادرات خيرية متنوعة، منها هيئة فلسطين التنموية التي أطلقت بالتعاون مع لجنة المخيم للتنمية، مبادرة إغاثية شاملة تضمنت توزيع سلال غذائية ومساعدات نقدية خلال شهر رمضان،¹¹⁵ وكذلك باشرت بالتعاون مع مركز هاتف خان الشيخ إلى

¹¹¹ أزمة الخبز تفاقم معاناة سكان مخيم خان الشيخ، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/22، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21062>

¹¹² مخيم خان الشيخ. جهود لتحسين الخدمات وسط تحديات مستمرة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/4/12، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21363>

¹¹³ مبادرة جديدة لتنظيم النقل في مخيم خان الشيخ لتخفيف أزمة المواصلات المزمّنة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/1/31، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21091>

¹¹⁴ مخيم خان الشيخ، وكالة الأونروا.

¹¹⁵ مبادرات إغاثية تطلقها هيئة فلسطين التنموية في مخيم خان الشيخ، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

مدّ خطوط الهاتف الأرضي للعديد من حارات المخيم.¹¹⁶ وأطلق مجموعة من الشباب حملة تطوعية لتنظيف نهر الأعوج الذي يمرّ بالمخيم، وذلك بالتعاون مع جمعية القدس الخيرية وهيئة فلسطين



التنموية،¹¹⁷ ووزعت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات IHH التركية مساعدات إغاثية ونقدية، بهدف التخفيف من حدة الأوضاع المعيشية للأهالي التي تفاقمت مع

تأخر توزيع المساعدات من الأونروا.¹¹⁸ كما شهد شهر رمضان الأخير العديد من المبادرات الخيرية لدعم العائلات المحتاجة في المخيم، حيث أطلقت لجنة خان الشيخ التنموية حملة جمع تبرعات للقيام بتغطية تكلفة مشاريع متنوعة، منها توفير سلال رمضانية ووجبات إفطار وسحور وشراء كسوة العيد للأطفال،¹¹⁹ ونظمت كل من جمعية القدس الخيرية والهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني وهيئة الإغاثة التركية فعالية رمضانية بعنوان "سنفطر في القدس"، تضمنت أجواء رمضانية ومسابقات للأطفال وتوزيع جوائز تحفيزية.¹²⁰ وقامت لجنة إدارة المخيم بالتعاون مع جمعية تنظيم الأسرة السورية بافتتاح عيادات طبية تخصصية بهدف تقديم خدمات صحية متنوعة مجانية لأهالي المخيم،¹²¹ وفي جهود لدعم الجانب التعليمي نظمت كتلة الرواد الطلابية بالتعاون مع عدد من المدرسين ذوي الخبرة سلسلة من الدورات التعليمية المجانية، استعداداً لامتحانات الشهادة الأساسية ورفع كفاءة الطلاب.¹²² أما ملف إعادة

http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21282، في: 2025/3/20

¹¹⁶ بدء مشروع مدّ خطوط الهاتف في الحارة الشرقية من مخيم خان الشيخ بريف دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

https://refugeesps.net/p/30679، في: 2025/4/22

¹¹⁷ حملة لتنظيف مجرى نهر الأعوج في مخيم خان الشيخ بريف دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/10، في:

https://refugeesps.net/p/30073

¹¹⁸ مخيم خان الشيخ. جهود لتحسين الخدمات وسط تحديات مستمرة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/4/12.

¹¹⁹ حملة خيرية في مخيم خان الشيخ لدعم الأسر المحتاجة خلال شهر رمضان، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/26،

في: https://refugeesps.net/p/30176

¹²⁰ مبادرة رمضانية ترفيهية للأطفال وإفطار جماعي في مخيم خان الشيخ، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/3/15، في:

https://refugeesps.net/p/30327

¹²¹ افتتاح عيادات مجانية متكاملة تخدم أهالي مخيم خان الشيخ، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/25،

في: http://actionpal.org.uk/ar/post/21071

¹²² دورات تعليمية مجانية لطلاب مخيم خان الشيخ، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/5/5، في:



الإعمار فشهد مخيم خان الشيخ حركة لإعادة الإعمار وترميم المنازل والمباني الخدمية بعد سنة 2016 واستقرار الأوضاع فيه، وأعاد الأونروا تفعيل مرافقها وتقديم خدماتها الأساسية. وشهد المخيم مؤخراً في ظلّ الفوضى حالات نصب واحتيال وتزوير عقاري، حيث بيعت عقارات دون علم مالكيها،¹²³ أما فيما يتعلق بملف المعتقلين والمفقودين، فمع سقوط النظام انكشف مصير العديد منهم، فنعت العديد من عائلات مخيم خان الشيخ أبناءها بعد أن فقد الأمل بخروجهم أحياء، إذ بلغ إجمالي عدد المفقودين من أبناء المخيم ثلاثمائة شخص معظمهم اعتقل في سنة 2015 أو قبل ذلك، فيما بلغ مجموع المعتقلين الذين نعتهم عائلاتهم 85 معتقلاً، يعود بعضهم لعائلات واحدة.¹²⁴

8. مخيم سبينة، ريف دمشق:



يقع المخيم إلى جانب مدينة سبينة التي تبعد 14 كم إلى الجنوب من العاصمة دمشق. قبل الحرب كان يسكنه ما يقارب 22 ألف لاجئ فلسطيني، وهو من المخيمات التي شهدت أعمالاً عسكرية مباشرة مما دفع بكافة سكانه للنزوح منه، وبعد انتهاء الأعمال العسكرية فيه بقي المخيم مغلقاً أمام ساكنيه لمدة أربعة أعوام، وقد تعرضت العديد من المباني

والبنى التحتية للأضرار نتيجة القتال، وعاد إلى المخيم نحو 16 ألف شخصاً سنة 2021، بينما يعيش ما يقارب 4 آلاف لاجئ فلسطيني في المنطقة المحيطة به.¹²⁵ لم يشهد مخيم سبينة أي أحداث أمنية تُذكر خلال فترة سقوط النظام وسيطرة قوات المعارضة السورية المسلحة، وشكلت فرقة محلية لحماية المخيم، وتمكنت هذه الفرقة من القبض على عدد من مروجي المخدرات، وكذلك أُلقي القبض على بعض اللصوص، حيث أسهم التنسيق

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21466>

¹²³ لتزايد عمليات التزوير العقاري. دعوة قضائية لتشدّد الرقابة والتحقق من البيانات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/5/5، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21464>

¹²⁴ مخيم خان الشيخ يعني 85 شهيداً من معتقليه في سجون النظام السوري منذ سقوطه، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/12/21، في: <https://refugeesps.net/p/29639>

¹²⁵ مخيم سبينة، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A9>



بين فرقة حماية المخيم والإدارة السورية الجديدة في تحسن الأوضاع الأمنية، مما منح السكان شعوراً بالاستقرار النسبي،¹²⁶ إلا أن ظاهرة اختفاء الفتيات أثارت خوف وقلق أهالي المخيم، وسط تزايد حالات الخطف والاختفاء في الآونة الأخيرة في عموم البلاد، إذ اختفت فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً في ظروف غامضة،¹²⁷ وكذلك فقدت شابة أخرى بعد خروجها من المنزل،¹²⁸ ونشر أهالي الفتيات مناشدات على مواقع التواصل الاجتماعي للبحث وجمع المعلومات عنهم. وفي إطار تنظيم الأوضاع وتحسين الخدمات والواقع المعيشي في المخيم، شكّلت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين لجنة التنمية والخدمات، والتي ضمّت عدداً من أبناء المخيم، وقد أشاد سكان المخيم بهذه الخطوة آمليين أن تتحسن الخدمات الأساسية فيه، ويُذكر أن مخيم سبينة يعاني من تدهور في قطاعات المياه والكهرباء والبنى التحتية، بالإضافة إلى تكبد النفقات ووجود مشاكل في الصرف الصحي في بعض المناطق، وتعاني بعض الشوارع من الظلام الدامس والإهمال، مما دفع الأهالي لإطلاق نداء استغاثة للجهات المسؤولة المختلفة للمطالبة بإيجاد حلول لهذه الأزمات،¹²⁹ وفي محاولة لحل أزمة المياه قامت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين بتعزيز بئر مياه كمرحلة أولى لخطة تأهيل البئر، في خطوة عدّها الأهالي بالموثوقة مطالبين بحلول مستدامة، خصوصاً مع اضطرارهم لشراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة.¹³⁰ إلى جانب هذه الأزمات يعاني المخيم من أزمة إنسانية متمثلة باكتظاظ المقابر، حيث لم تعد تتسع مقبرتا سبينة القديمة والحديثة للمزيد من القبور، مما اضطر الأهالي إلى دفن موتاهم فوق بعضهم البعض.¹³¹ وأثارت ظاهرة انتشار الدراجات النارية وتأجيرها في المخيم استياء السكان لما تشكّله من خطر على حياة الأطفال

¹²⁶ تحسن الحياة تدريجياً في مخيم سبينة بعد سقوط النظام وسط تحديات خدمية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/3،

في: <https://refugeesps.net/p/29733>

¹²⁷ اختفاء فتاة فلسطينية في مخيم سبينة وسط ظروف غامضة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/2/26،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21193>

¹²⁸ نداء للبحث عن الشابة منال قاسم المفقودة من مخيم سبينة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/5/5،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21463>

¹²⁹ أهالي مخيم سبينة يطلقون نداء استغاثة بسبب أزمة المياه، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/5/12، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21493>

¹³⁰ تأهيل بئر مياه في مخيم سبينة. خطوة أولى نحو حل أزمة مزمنة أم إجراء مؤقت؟، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/5/3، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21456>

¹³¹ أهالي مخيم سبينة يناشدون الجهات المعنية لحل أزمة اكتظاظ المقابر، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/5/21، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21290>



وسلامة السكان، حيث دعوا لضبط هذه الظاهرة من خلال اتخاذ إجراءات حازمة مع المؤجرين وفرض غرامات مالية.¹³² تُعدّ مشكلة المواصلات من أبرز التحديات التي تواجه أهالي المخيم، فمع غياب وسائل النقل العامة اضطر موظفوا وطلاب المخيم الاعتماد على وسائل النقل الخاصة ذات التكاليف المرتفعة، مما أثقل كاهلهم، خصوصاً في ظلّ الظروف الاقتصادية التي يعيشونها، ومعاناة الكثير منهم من انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة،¹³³ ويُذكر أن أغلبية اللاجئين الفلسطينيين في المخيم كانوا قبل الحرب يعملون في المصانع القريبة، أو كعمال بالمياومة في المزارع، وعملت النساء في الغالب كعاملات نظافة في المنازل من أجل تلبية احتياجات أسرهم، إلا أن تلك الفرص تضاءلت وارتفع معدل البطالة،¹³⁴ وبعد سقوط النظام تحسن الوضع المعيشي بشكل نسبي حيث توفرت السلع الأساسية وبدأت أسعارها بالانخفاض، إلا أن القدرة الشرائية بقيت متدنية، ويعتمد بعض الأهالي في معيشتهم على الحوالات الخارجية ومساعدات الأونروا.¹³⁵ وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة، نلاحظ تراجع في النشاط الإغاثي والمبادرات والفعاليات التطوعية في مخيم سبينة، وفي محاولة لإنارة الشوارع أطلق أهالي المخيم بالتعاون مع هيئة فلسطين الخيرية وعدد من المتبرعين مبادرة مجتمعية لتركيب أعمدة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية، على أمل توفير بيئة أكثر أماناً للسكان.¹³⁶ وفيما يتعلق



بملف المعتقلين والمغيّبين قسراً في مخيم سبينة دعا فريق من النشطاء القانونيين أهالي المخيم للتعاون في إتمام إحصائية خاصة بهذا الملف بهدف متابعة أوضاعهم القانونية وحفظ حقوقهم، ونشر الفريق استمارة لجمع المعلومات بهذا الخصوص.¹³⁷ أما ملف إعادة الإعمار فيعد مخيم سبينة من

¹³² استياء أهالي مخيم سبينة من تفاقم ظاهرة تأجير الدراجات النارية للأطفال، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/3/22، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/2129>

¹³³ أهالي مخيم سبينة يطالبون بتوفير باصات نقل داخلي للتخفيف من أعباء المواصلات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/3/22، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21188>

¹³⁴ مخيم سبينة، وكالة الأونروا.

¹³⁵ تحسن الحياة تدريجياً في مخيم سبينة بعد سقوط النظام وسط تحديات خدمية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/3.

¹³⁶ مبادرة تنمية لإنارة مخيم سبينة بالطاقة الشمسية بجهودٍ محلي ودعمٍ مؤسسي، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/5/3،

في: <https://refugeesps.net/p/30776>

¹³⁷ نشطاء قانونيون يدعون لتوثيق مفقودي مخيم سبينة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/12/23، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20958>

المخيمات التي تضررت فيها المنازل والبنى التحتية خلال الحرب، ومع السماح للأهالي بالعودة إلى المخيم سنة 2017 بدأت أعمال الترميم، وبحلول سنة 2018 أعيد تأهيل كافة منشآت الأونروا، كما قدمت الوكالة أيضاً الدعم لأهالي المخيم من خلال نقل المياه وإزالة الأنقاض من الشوارع الرئيسة والممرات.¹³⁸

9. مخيم جرمانا، ريف دمشق:



يبعد مخيم جرمانا 8 كم عن العاصمة دمشق، وقبل الحرب بلغ عدد سكان المخيم أكثر من 18 ألف لاجئ، وارتفع هذا العدد خلال الحرب إلى 49 ألفاً، نظراً لكون المخيم بقي من المناطق الآمنة التي استقبلت العديد من اللاجئين الفلسطينيين النازحين من المناطق المختلفة وتحديداً من مخيم اليرموك، وفي

سنة 2021 بلغ عدد سكان المخيم نحو 13 ألف لاجئ فلسطيني.¹³⁹ ويقع المخيم على أطراف مدينة جرمانا، وهي منطقة متنوعة دينياً وطائفيًا، ومعظم سكانها من الدروز والمسيحيين، وبعد إطلاق فصائل المعارضة السورية عملية "ردع العدوان" كان أهالي مدينة جرمانا أول من تحرك وأسقط تمثال الرئيس السابق "حافظ الأسد"،¹⁴⁰ إلا أن المخيم لم يشهد أي معارك أو اشتباكات في تلك الفترة، ولكن عانى من فلتان أمني ملحوظ، حيث ارتفعت معدلات السرقة والاعتداءات، وانتشرت الأسلحة بشكل عشوائي بعد الحصول عليها من الأفرع الأمنية القريبة، أدى هذا الانتشار العشوائي وكذلك الجهل باستخدام الأسلحة إلى حوادث خطيرة، إذ سجلت أربع حوادث تفجير صواعق وقنابل أسفرت عن إصابات شديدة، كذلك شهد المخيم اعتداءات من قبل مسلحين مجهولين على أطرافه وإطلاق نار عشوائي مما أثار قلق الأهالي، سارع وجهاء المخيم إلى تشكيل لجان شعبية تهدف إلى حفظ الأمان وتنظيم دوريات ليلية بشكل تطوعي، تعمل على ضبط الأوضاع الأمنية وتقليل الجرائم نسبياً، وذلك

¹³⁸ مخيم سبينة، وكالة الأونروا.

¹³⁹ مخيم جرمانا، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AC%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%A7>

¹⁴⁰ مدينة جرمانا السورية.. جارة الفيحاء، الجزيرة.نت، 2025/5/6، في:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/3/3/2025/مدينة-جرمانا-السورية-جارة-الفيحاء>



بالتنسيق مع مجلس مدينة جرمانا.¹⁴¹ وفي إطار سعي إدارة العمليات العسكرية لملاحقة المتورطين في انتهاكات وجرائم في عهد النظام السابق، أُلقي القبض على شخصية بارزة في اللجان الشعبية التابعة للقيادة العامة في مخيم جرمانا والمعروف باسم "أحمد طعمة (أبو وسيم الروز)"، والذي يحمل سجلاً حافلاً بالاتهامات، فقد ارتكب أعمالاً إجرامية ضدّ المدنيين في مخيمات جرمانا والحسينية واليرموك، وحظيت هذه الخطوة على إشادة من الأهالي الذين طالبوا بتوسيع التحقيقات للكشف عن كافة



المسؤولين عن الانتهاكات السابقة ومحاسبتهم.¹⁴² وفي محاولة لتنسيق الجهود عقدت اللجنة الأمنية التابعة للأمن العام اجتماعاً موسعاً مع أهالي المخيم بدعوة من مسؤول اللجنة "الشيخ أبو النور" وذلك لمناقشة عدد من القضايا الأمنية والاجتماعية التي تمس حياة سكان المخيم، لاقت القرارات الصادرة

ترحيب الأهالي وأكدوا دعمهم للإدارة الجديدة،¹⁴³ لاحقاً أطلقت إدارة الأمن العام حملة أمنية واسعة في المخيم استهدفت مروجي وتجار المخدرات بعد تصاعد نشاطهم، وكذلك سائقي الدراجات النارية المخالفين، شملت الحملة ملاحقة بعض المتورطين في افتعال مشاكل عند الحواجز الأمنية، والمطلوبين والمشتبه بهم في جرائم السرقة،¹⁴⁴ ويذكر أن مدينة جرمانا شهدت توترات في شهر شباط/ فبراير 2025 بين قوات الأمن العام التابعة للإدارة السورية الجديدة ومقاتلي "درع الكرامة" التابعين للطائفة الدرزية بعد رفضهم تسليم أسلحتهم للدولة، وعززت السلطات السورية قواتها الأمنية والعسكرية في المنطقة، وجرّت مفاوضات بين وجهاء المدينة وإدارة الأمن العام بشأن تسليم السلاح وإنشاء نقاط أمنية فيها،

¹⁴¹ الوضع الأمني في مخيم جرمانا. تحديات متزايدة تستدعي حلولاً عاجلة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/1/11، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21019>

¹⁴² اعتقال قيادي بارز في اللجان الشعبية بمخيم جرمانا، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/27، في:

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21075>

¹⁴³ اجتماع في مخيم جرمانا يناقش قضايا الأمن والاستقرار بحضور الأهالي، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/30، في:

<https://refugeesps.net/p/29965>

¹⁴⁴ حملة أمنية في مخيم جرمانا بسوريا تستهدف تجار المخدرات والمخالفين، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/14، في:

<https://refugeesps.net/p/30100>



بنيامين نتياهو

وفي تطور لافت صرّح رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتياهو Benjamin Netanyahu ووزير دفاعه بإصدار تعليمات للجيش "بحماية سكان جرمانا"، وتجددت التوترات والاشتباكات في المدينة أواخر شهر نيسان/ أبريل 2025 إثر انتشار مقطع صوتي مسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، نُسب لأبناء الطائفة الدرزية، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل عناصر من الأمن العام وبعض أبناء المدينة،

وانتهت التوترات بعد الاتفاق على تسليم المجموعات المحلية الأسلحة التي بحوزتها وانتشار قوات الأمن في المدينة،¹⁴⁵ انعكست هذه الحوادث بشكل مباشر على مخيم جرمانا مما تسبّب بحالة هلع وذعر بين الأهالي، حيث اندلعت الاشتباكات بالقرب من مدخل المخيم وامتدت لتشمل أحد أحيائه مما أدى إلى إغلاق المخيم وتوقف الحركة فيه وانقطاع شبه تام عن المحيط، على إثر ذلك أغلقت وكالة الأونروا كافة منشآتها في المخيم وعملت خدماتها، وفرضت قوى الأمن طوقاً مشدداً على مداخل المخيم تحسباً لأي تصعيد مفاجئ،¹⁴⁶ وفي جهود لتعزيز الأمن والحّد من الظواهر السلبية قام الأمن العام بتسيير دوريات ليلية مكثفة في شوارع المخيم الرئيسية والفرعية ومدخله، ومع ازدياد حالات الخطف والاختفاء في البلاد فقد شاب من مخيم جرمانا في ظروف غامضة، وناشدت عائلته الجهات المعنية وأهالي المخيم للمساعدة في العثور عليه.¹⁴⁷ أما على مستوى إدارة المخيم فشكّلت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين لجنة التنمية والخدمات في مخيم جرمانا، ضمت هذه اللجنة كفاءات محلية، وهدفت إلى متابعة شؤون المخيم وتحسين الخدمات والواقع المعيشي للأهالي،¹⁴⁸ ويشهد المخيم أزمات متفاقمة تتعلق بالخدمات الأساسية وتحديد الماء والكهرباء مما زاد من معاناة السكان، زاد غضب الأهالي وشكواهم من غياب العدالة في توزيع المياه على أحياء المخيم حيث تشهد بعض الأحياء تقنياً جائراً، بينما أحياء أخرى

¹⁴⁵ مدينة جرمانا السورية.. جارة الفيحاء، الجزيرة.نت، 2025/5/6.

¹⁴⁶ اشتباكات مسلّحة في مدينة جرمانا تُغلّق المخيم وتشلّ حركته بالكامل، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/4/29، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21440>

¹⁴⁷ عائلة شاب فلسطيني تناشد المساعدة بعد اختفائه المفاجئ، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/5/20،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21524>

¹⁴⁸ الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب تشكل لجنة تنمية في مخيم جرمانا، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/2/26، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21195>



تحتلّ بضخّ يومي للمياه، وأرجع السكان ذلك لاستمرار الممارسات المرتبطة بالنظام السابق، من محسوبة وفساد إضافة إلى ضعف البنية التحتية لشبكات المياه في المخيم،¹⁴⁹ وتكررت أعطال الكهرباء وفي ظلّ الفوضى تعرضت بعض خزانات الكهرباء إلى السرقة مما أدى لانقطاع التيار لفترات طويلة وعلى الرغم من عمليات الإصلاح إلا أن الخوف من تكرار هذه الحوادث مستمر.¹⁵⁰ شهد مخيم جرمانا العديد من الوقفات الاحتجاجية أمام منشآت الأونروا وذلك اعتراضاً على تراجع الخدمات وتقليص المساعدات والتميز بين فئات اللاجئين.¹⁵¹ يعاني السكان من نقص في وسائل النقل وخصوصاً في أوقات الذروة، وأيضاً إلى ارتفاع تكاليف المواصلات، وسوء الطرقات والشوارع وقلة التنظيم. أما الوضع الاقتصادي والمعيشي لأهالي مخيم جرمانا فإن الأغلبية منهم يرزحون تحت ضغط تكاليف الحياة وعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية، إذ أن 70% من العائلات تعتمد على المساعدات الغذائية الطارئة، و25% من الأسر تُعيلها نساء مما يوضح حجم معاناة الأسر التي فقدت معيّلها.¹⁵² ويذكر أن العديد منهم يعملون كموظفين حكوميين وبائعين متجولين وعمال في المصانع القريبة أو في القطاع الخاص، وأما النساء فالعديد منهن يعملن كعاملات تنظيف في المنازل للإسهام في دعم أسرهن وتلبية الاحتياجات الأساسية.¹⁵³ وفي ظلّ هذه الظروف نشطت بعض المبادرات والفعاليات الأهلية في محاولة لرفع المعاناة ومساعدة الأهالي، ومنها جمعية "قربان" التي قامت بتنظيم حملات دعم غذائي وصحي وتوفير مساعدات للأيتام وكبار السن،¹⁵⁴ وكذلك هيئة فلسطين التنموية التي أطلقت مشروعاً لتركيب أنظمة إنارة تعمل

¹⁴⁹ "الخطوط الذهبية" في توزيع المياه تثير غضب سكان مخيم جرمانا بريف دمشق، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/3/11،

في: <https://refugeesps.net/p/30296>

¹⁵⁰ إصلاح عطل كهربائي يعيد التيار إلى حيّ في مخيم جرمانا بعد انقطاع دام ستة أيام، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/3/27، في: <https://refugeesps.net/p/30432>

¹⁵¹ اعتصام في مخيم جرمانا لمطالبة وكالة "أونروا" بتحسين الخدمات الصحية والإغاثية، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/12/17، في: <https://refugeesps.net/p/29604>

¹⁵² 13 ألف لاجئ فلسطيني في مخيم جرمانا و25% من الأسر تعيلها نساء، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/4/7، في:

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21344>

¹⁵³ مخيم جرمانا، وكالة الأونروا.

¹⁵⁴ جمعية خيرية تقدم الخبز والمياه للأسر الفقيرة في مخيم جرمانا، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/2/13،

في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21148>

بالطاقة الشمسية في إطار خطتها بتحسين الخدمات الأساسية والبنى التحتية وهدفت لإنارة المناطق الأكثر ظلاماً واكتظاظاً، مما يخفف حوادث السرقة والاعتداء.¹⁵⁵ وفي إطار تنظيم توزيع المساعدات الإنسانية على أهالي المخيم، استقبل مركز التسجيل التابع للجنة التنمية بالمخيم في المرحلة الأولى الأرامل من النساء، واتضح خلال ذلك أعداد الأرامل الكثيفة في المخيم في ظل غياب احصائيات أو قاعدة بيانات واضحة، وهدفت هذه الخطوة ضمان الشفافية ومنع الفساد،¹⁵⁶ ووزعت منظمة هيئة الإغاثة الإنسانية التركية مساعدات غذائية للمسجلين، وفي استكمال لهذه الجهود أطلق فريق "هوامات المخيم التطوعي" حملة إحصائية واسعة في المخيم بهدف جمع بيانات دقيقة عن السكان لدعم الأنشطة التنموية وتنظيم الخدمات المقدمة.¹⁵⁷ وأما فيما يتعلق بملف المعتقلين والمغييبين من أبناء المخيم فمع سقوط النظام تزايدت الدعوات لأهالي المخيم المتضررين من ممارسات النظام السابق لتقديم شكاوي رسمية ضد المسؤولين عن اعتقال أو تغييب أو قتل أحد أفراد عائلاتهم وذلك لضمان محاسبتهم، وتحديد بعد ورود معلومات تفيد بوجود بعض هؤلاء المتورطين طلقاء وبمارسون حياتهم بشكل طبيعي،¹⁵⁸ وفي السياق نفسه استدعت إدارة الأمن العام في مخيم جرمانا ثماني عائلات متضررة، وذلك لتشجيعهم على تقديم ادعاءات رسمية ضد المتهمين لدى محكمة عربين العسكرية، وضمان محاسبة المتورطين وعدم ضياع حقوق الضحايا والعمل على إحقاق العدالة.¹⁵⁹

¹⁵⁵ هيئة تنموية تطلق مشروعاً للإنارة الشمسية بمخيمات سبينة وجرمانا، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21457>، في: 2025/5/3

¹⁵⁶ مركز تسجيل المساعدات في مخيم جرمانا يستهدف الأرامل، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/2/3، في:

<https://refugeesps.net/p/29996>

¹⁵⁷ فريق تطوعي يطلق حملة إحصائية شاملة في مخيم جرمانا، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/2/20، في:

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21172>

¹⁵⁸ دعوات في مخيم جرمانا لتقديم شكاوي رسمية ضد شبيحة النظام البائد، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

<http://actionpal.org.uk/ar/post/21320>، في: 2025/2/20

¹⁵⁹ عوائل فلسطينية متضررة تتقدم بادعاءات رسمية ضد أبو وسيم الروز في محكمة عربين العسكرية، مجموعة العمل من أجل

فلسطيني سورية، 2025/3/10، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21320>



10. مخيم خان دنون، ريف دمشق:



يقع مخيم خان دنون جنوب العاصمة دمشق على مسافة 23 كم، بالقرب من آثار خان دنون التي شكّلت ملاذاً آمناً للاجئين الفلسطينيين بعد النكبة، وفي سنة 2011 سكن المخيم نحو 10 آلاف لاجئ فلسطيني، وخلال الحرب بقي من المخيمات شبه الآمنة ولم يتعرض لأعمال عسكرية

مباشرة، فنزح إلى مخيم خان دنون العديد من اللاجئين وتزايد عدد سكانه ثلاثة أضعاف؛ ليصبح نحو 30 ألف لاجئ خلال سنوات الحرب، وفي نهاية سنة 2021 تناقص تعداد سكانه ليصبح 13 ألف لاجئ تقريباً.¹⁶⁰ ومع اقتراب قوات المعارضة السورية المسلحة للسيطرة على مدينة دمشق اتفقت الفصائل الفلسطينية في مخيم خان دنون على تشكيل لجان أمنية متجولة للحفاظ على أمن المخيم ليلاً، خصوصاً بعد تعرض الخان الأثري لسرقة مقتنياته، وهو معلّم له رمزيته في المنطقة، وكذلك تعرضت بعض المحال التجارية لمحاولات سرقة، وجاءت هذه الخطوة في محاولة لسدّ الفراغ الأمني الذي نتج عن غياب الأجهزة الأمنية في ريف دمشق،¹⁶¹ ولاحقاً شهد المخيم اشتباكات عنيفة بين تجار مخدرات وعناصر مطلوبين من بقايا النظام السابق، وسادت حالة من الذعر والقلق بين السكان، وتخلّل هذه المواجهات إطلاق نار كثيف وإلقاء قنابل عشوائية، مما أدى لسقوط ضحايا وجرحى واضطر الأمن العام السوري للتدخل لإنهاء النزاع، وشهدت المنطقة تعزيزات أمنية مكثفة إثر هذه الاشتباكات.¹⁶² وقضى أحد شباب المخيم وكذلك أُصيب آخر بعد أن تطوعا مع قوات الأمن العام السوري، حيث

¹⁶⁰ مخيم خان دنون، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D8%AE%D8%A7%D9%86-%D8%AF%D9%86%D9%88%D9%86>

¹⁶¹ مخيم خان دنون.. تشكيل لجان أمنية لمواجهة الفلتان وحماية الممتلكات، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/12/7، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/20896>

¹⁶² اشتباكات عنيفة في محيط مخيم خان دنون تستدعي تدخل الأمن العام، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/1/24، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21070>

انفجرت بهما قنبلة من مخلفات الحرب على أطراف مخيم خان دنون،¹⁶³ ويُذكر أن العديد من المناطق السورية ما زالت تعاني من المخلفات الحربية المنتشرة وتشكّل مخاطرها تهديداً لحياة وسلامة الأفراد. وفي إطار تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة نشر جهاز الأمن العام قواته في الغوطة الغربية ومن ضمنها مخيم خان دنون، وذلك بعد ورود معلومات بوجود مخطط انقلاب في العديد من المناطق السورية، مما اضطر قوات الأمن للتأهب والاستعداد لأي تطورات.¹⁶⁴ أما بخصوص إدارة المخيم فقد شكّلت لجنة التنمية الاجتماعية في مخيم خان دنون وعقدت اجتماعاً بهدف إعادة هيكلتها، وتفعيل الخدمات المحلية، وتشكيل لجان فرعية، وقد جرى اختيار الأعضاء من الكفاءات الشابة لتقديم حلول تخدم المجتمع المحلي، وتأتي هذه الخطوة لتجاوز مرحلة التهميش التي شهدتها المخيم على مستوى الخدمات الأساسية في العهد السابق، وفي أول أعمالها بدأت اللجنة متابعة المشاكل التي تواجه العملية التعليمية في محاولة لتفاديها وتطوير العملية.¹⁶⁵ يعاني مخيم خان دنون من سوء الخدمات الأساسية مما زاد أعباء الأهالي وخصوصاً فيما يتعلق بواقع المياه الذي يزداد سوءاً بسبب صعوبة تأمينها بشكل يومي، مما يضطر الأهالي إلى التعبئة من خلال صهاريج المياه، ولكن ارتفاع أسعارها يزيد المشكلة ويدفع بعض الأهالي للاستدانة لتأمين الماء أو التعبئة من مصادر مختلفة غير مضمونة، وعلى الرغم من اتفاق لجنة المخيم مع أصحاب الصهاريج على تخفيض الأسعار إلا أن هذا الحل يُعدّ حلاً مؤقتاً وليس جذرياً، حيث يفتقر مخيم خان دنون لشبكة مياه مركزية وتُعدّ البنية التحتية قديمة، وقد قدمت لجنة التنمية مجموعة مقترحات ومطالب لتحسين وتوفير المياه للأهالي،¹⁶⁶ فإن توسع المخيم وازدياد عدد ساكنيه انعكس سلباً على بنيته التحتية أثر على شبكة الكهرباء ونظام الصرف الصحي. لا بدّ من الإشارة أن العديد من أهالي مخيم خان دنون يعانون من الأمراض الوراثية وخصوصاً "الثلاسيميا Thalasseмии" وفقر الدم المنجلي،

¹⁶³ قضاء فلسطيني من عناصر الأمن العام وإصابة آخر في مخيم خان دنون، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/3/4، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21217>

¹⁶⁴ جهاز الأمن العام يستنفر قواته في مخيمات خان الشيخ وخان دنون لتعزيز الأمن والاستقرار، مجموعة العمل من أجل

فلسطيني سورية، 2025/3/7، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21231>

¹⁶⁵ تشكيل لجنة محلية جديدة لإدارة مخيم خان دنون، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/4/19، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21398>

¹⁶⁶ سكان مخيم خان دنون بين تقنين الماء والاستدانة لمواجهة الجفاف، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/5/6، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21469>



ويعود ذلك لرواج زواج الأقارب بين أبناء العمومة المباشرين، حيث إن الزواج من خارج العائلة أمر لا يستطيع الكثيرون تحمّل نفقاته في مجتمع فقير مثل المخيم، وفي إحصائية جديدة كشفت تزايد الإصابات بالأمراض المزمنة بين أهالي المخيم ووجود نقص حاد في العلاج والرعاية الصحية اللازمة، وترصد هذه الإحصائية ارتفاع حالات مرضى "التلاسيميا، والسرطان، والفشل الكلوي، وحالات الإعاقة المختلفة"، ومع تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للأهالي وارتفاع تكاليف العلاج وتراجع الخدمات الصحية تزداد المعاناة وتتفاقم.¹⁶⁷ وتأتي مشكلة المواصلات والنقل لتزيد الأعباء على كاهل سكان المخيم، فمع ارتفاع تكاليف النقل وتفاوت أجوره يصعب على الطلاب والعمال تحمّلها،¹⁶⁸ ويُذكر أن مخيم خان دنون من أشدّ المخيمات الفلسطينية فقراً في سورية، إذ كان يعمل أغلب سكانه كمزارعين أو عمال مياومة قبل الحرب والقليل منهم يعملون في المؤسسات الصناعية، مما دفع العديد من الأطفال للتسرب من المدرسة أو العمل بعد الدوام لإعالة أسرهم،¹⁶⁹ وفي هذه الظروف نشطت بعض الفرق التطوعية والمؤسسات في محاولة لمساعدة الأهالي على قدر المستطاع وتخفيف



المعاناة عنهم، حيث نظمت مؤسسة بيسان للتنمية الاجتماعية وعدد من الجهات الأهلية حملة تنظيف في عدد من شوارع وطرق المخيم، وفي مبادرة أهلية وجهود محلية أنشئت غرفة طوارئ مخصصة للحالات الإسعافية ولإطفاء الحرائق، وقام فريق بصمة شباب خان دنون بالعديد

من الأنشطة التوعوية والتثقيفية الدينية، وفي رمضان وزعت بعض الجهات الأهلية وجبات الفطور على العائلات المحتاجة، ونظمت جمعية تاج للتعليم والتمكين العديد من المبادرات منها رعاية الأيتام في المخيم، وكذلك أنشأت الجمعية بيت إصلاح باسم "دار الرعاية الإصلاح" لتأهيل الأطفال الذين لديهم مشكلات اجتماعية على أمل تطوير المشروع ليصبح مدرسة داخلية، وفي محاولة لتحسين الواقع الخدمي قامت الجمعية بتركيب ألواح طاقة شمسية على الآبار الموجودة في المخيم، وبالتعاون بين جمعية تنظيم الأسرة وجمعية تاج للتعليم والتمكين قُدمت مجموعة خدمات طبية مجانية متنوعة، ونشطت مؤخراً

¹⁶⁷ أكثر من 380 حالة مرض مزمن في مخيم خان دنون، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/5/12، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21494>

¹⁶⁸ واقع المواصلات في المخيمات الفلسطينية في سوريا. تحديات وحلول مطلوبة، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية،

2025/1/3.

¹⁶⁹ مخيم خان دنون، وكالة الأونروا.

هيئة فلسطين التنموية حيث قامت بمبادرة لتوزيع الخبز على الأهالي بشكل مجاني وافتتحت مركزاً رياضياً للشباب باسم "مركز القدس الرياضي للياقة البدنية" مجهزاً بأحدث المعدات الرياضية. ومع سقوط النظام وفتح السجون والفروع الأمنية غصّت صفحات المخيم بمناشدات للتعرف على مصير المعتقلين من أبناء المخيم، وانتشرت قائمة بأسماء المعتقلين دون معرفة أي معلومة عنهم.

11. مخيم الست زينب، ريف دمشق:



يبعد مخيم الست زينب أو كما يعرف "قبر الست" 15 كم عن العاصمة دمشق، ويقع بالقرب من حي السيدة زينب الذي يحتوي على ضريحها، ويُعدُّ معلماً دينياً مهماً، وقبل الحرب كان يسكن المخيم ما يقارب 23 ألف لاجئ فلسطيني، إلا أن 40% من سكانه

نزحوا بسبب الاشتباكات العنيفة،¹⁷⁰ ومع تقدم قوات المعارضة السورية إلى مدينة دمشق وإعلانهم السيطرة عليها ساد بين أهالي المخيم حالة من الخوف والقلق من دخول القوات إلى بلدة السيدة زينب، وذلك خوفاً من حدوث مقاومة من القوات الموالية للنظام وعدم التسليم بالواقع الجديد، أو حدوث أعمال انتقامية، إلا أن المخيم لم يشهد أي أحداث أمنية تُذكر وكذلك البلدة باستثناء وجود حواجز على مداخلها ووجود بعض الدوريات بين الحين والآخر لضبط الأمن، وشيئاً فشيئاً عادت الحياة إلى وتيرتها الطبيعية وعادت المحال التجارية إلى العمل، وفتّح مقام السيدة زينب أمام زواره إلا أن أعدادهم قد تراجعت بشكل ملحوظ.¹⁷¹ لاحقاً أعلنت الدولة السورية الجديدة احباطها محاولة تفجير كان مخطط لها داخل المقام من قبل تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وإلقائها القبض على المخططين لهذا الهجوم،¹⁷² وفي حالة الفوضى والفلتان الأمني ازدادت حالات الاختفاء والختطف، وشهد مخيم السيدة زينب حالة فقدان لسيدة وطفلها الرضيعة دون معرفة أسباب الحادثة

¹⁷⁰ مخيم قبر الست، وكالة الأونروا، في:

<https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85-%D9%82%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA>

¹⁷¹ شام السبسي، "السيدة زينب" بدمشق تأمل في استعادة زوارها، الجزيرة.نت، 2025/12/13، في: <https://aja.ws/6ff5qx>

¹⁷² تفاصيل جديدة عن إحباط محاولة تفجير مقام السيدة زينب جنوب دمشق، الجزيرة.نت، 2025/1/11، في:

<https://aja.ws/mitw2y>



وناشدت عائلتها الجهات الأمنية للعثور عليها.¹⁷³ وفي إطار ملف إدارة المخيم أعلنت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين عن إعادة تشكيل لجنة التنمية الاجتماعية والإغاثية فيه، وذلك بهدف تعزيز العمل التنموي والإغاثي داخل المخيم، وكلف بهذه المهمة مجموعة متنوعة من شخصيات المخيم، ولاقت هذه الخطوة تأييداً وترحيباً من الأهالي على أمل تحسن الواقع الخدمي في المخيم، والذي يعدّ واحداً من المخيمات المهمشة في سورية ويعاني من نقص حادّ في الخدمات الأساسية؛ تحديداً الكهرباء والمياه والبنية التحتية عدا عن تراجع الخدمات الصحية والتعليمية، وتعدّ الأونروا بخدماتها المنفذ الوحيد للأهالي،¹⁷⁴ وعلى الرغم من ذلك شهدت منشآت الأونروا في المخيم اعتصاماً احتجاجياً سلمياً قدّم فيه الأهالي ورقة رسمية معبرة عن مطالبهم، ومع أن الاعتصام لم يشهد أي إشكالات أو تجاوزات إلا أن الأونروا أصدرت قراراً بإغلاق مقراتها في المخيم وتعليق أنشطتها حتى هدوء الأوضاع.¹⁷⁵ ويعاني أهالي المخيم من ظروف اقتصادية صعبة إذ يعمل الأغلبية كعمال مياومة أو بائعين أو موظفين حكوميين،¹⁷⁶ ومع هذه الظروف والضائقة المالية نشطت بعض الفعاليات والمبادرات القليلة في محاولة لرفع المعاناة عن السكان، ومنها جمعية القدس الخيرية التي قدّمت مساعدات غذائية لأسر الأيتام في المخيم بالإضافة لأسر الشهداء، وكذلك قدّمت هيئة فلسطين للتنمية مساعدات غذائية للعائلات المحتاجة، بالإضافة إلى مساعدات مالية للمرضى، ونظمت مؤسسة عائدون حملات تنظيف لشوارع المخيم، وفي مبادرة أهلية حُلّت مشكلة المياه ووصلت لمنازل السكان، إلا أن هذه المبادرات بقيت محدودة مقارنة بحجم احتياجات أهالي المخيم وأوضاعهم الصعبة، أما ملف المعتقلين والمغيّبين من أبناء المخيم فظهرت العديد من أسماء شبان المخيم ممن قضاوا في السجون والأفرع الأمنية للنظام السابق، بالمقابل بقي مصير العديد منهم مجهولاً.

¹⁷³ مخيم السيدة زينب. فقدان شابة فلسطينية وطفلتها، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/1/10، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21016>

¹⁷⁴ إعادة تشكيل لجنة التنمية الاجتماعية والإغاثية في مخيم السيدة زينب، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/27، في:

<https://refugeesps.net/p/29936>

¹⁷⁵ "أونروا" تغلق مقراتها في مخيم السيدة زينب رداً على اعتصام مطلبي للأهالي، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2025/1/23،

في: <https://refugeesps.net/p/29893>

¹⁷⁶ مخيم قبر الست، وكالة الأونروا.

12. مخيم الرمل، اللاذقية:

يقع مخيم الرمل في مدينة اللاذقية الساحلية، وهو من المخيمات غير الرسمية بالنسبة للأونروا. قبل سنة 2011 بلغ عدد سكانه 11 ألف لاجئ فلسطيني، وخلال سنوات الحرب هاجرت منه العديد من العائلات، إلا أن المخيم يُعدّ من المناطق شبه الآمنة، مما دفع بعض اللاجئين الفلسطينيين للنزوح إليه من حلب واليرموك ومناطق أخرى، ويبلغ عدد اللاجئين في مدينة اللاذقية وما حولها نحو 12 ألف لاجئ، 9 آلاف منهم يسكنون في المخيم،¹⁷⁷ ويُذكر أن مخيم الرمل كان من أوائل المخيمات الفلسطينية التي خرج أهلها في مظاهرات ضدّ النظام السابق، وردّاً على ذلك تعرض المخيم إلى هجوم عنيف، وعقب سقوط النظام شهد المخيم حالة من الفوضى بسبب انتشار السلاح العشوائي بين الشباب الذين حصلوا عليه بعد أن ترك عناصر النظام السابق نقاطهم العسكرية ومواقعهم بالقرب من المخيم والتي بلغ عددها أربع نقاط، وأدى تشابك أحياء المخيم وتداخلها مع الأحياء المجاورة إلى صعوبة ضبط الأمن فيها، لذلك شهدت العديد من حالات السرقة والحوادث الأمنية وتعدّي على المحلات التجارية،¹⁷⁸ وقد أسهم فتح السجون وإخراج كافة السجناء حتى مرتكبي الجنايات في انتشار الفوضى،



وتفاقمّت هذه الأوضاع مع بداية ما يسمى بـ"أحداث الساحل السوري" والتي بدأت في 2025/3/6، حيث شهدت عدة قرى ومناطق في الساحل تصاعداً في أعمال العنف والاشتباكات والإعدامات الميدانية على خلفيات طائفية ومناطقية، وذلك بعد تعرض

قوات الأمن السوري لكمين من مسلحين تابعين للنظام السابق.¹⁷⁹ انعكست هذه الأحداث على المخيم حيث ازدادت حالة الخوف وانعدام الأمان بين الأهالي، وفي ظلّ هذه الفوضى تعرضت مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين لعملية سطو وسرقة لأدواتها وأجهزة الحاسوب فيها مما عطلّ عملها، إلا أنّها

¹⁷⁷ مخيم اللاذقية، وكالة الأونروا.

¹⁷⁸ سرقات متكررة تهدد أمن مخيم العائدين في اللاذقية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/4/7، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21346>

¹⁷⁹ تفاصيل المواجهات الدامية في الساحل السوري، موقع BBC عربي، 2025/3/10، في:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/c234780n0yyo>



أعادت تشكيل لجنة التنمية في المخيم بهدف تحسين الواقع المعيشي والخدمي، إذ يعاني المخيم من تدهور الخدمات الأساسية وتكرار الأعطال في الكهرباء والصرف الصحي وكذلك خدمة الإنترنت والاتصالات التي توقفت نتيجة سرقة الكابلات، وعملت لجنة التنمية على إصلاح بعض هذه الخدمات حيث استبدلت أحد خزانات الكهرباء بالتنسيق مع مديرية كهرباء اللاذقية، وأصلحت بعض الأعطال في شبكات الصرف الصحي، وقامت بإحصاء سكاني لأهالي المخيم بهدف تحقيق العدالة في توزيع المساعدات وذلك بالتعاون مع هيئة فلسطين للتنمية، ووزعت معونات إغاثية للعائلات في المخيم، إلى جانب تنظيمها حملة نظافة تطوعية لشارع المخيم الرئيسي وتزيين الشارع بالعلمين الفلسطيني والسوري عند نصب التذكاري لشهداء المخيم، ونشطت مؤخراً بعض الفعاليات والمؤسسات ومنها مؤسسة عائدون وهيئة فلسطين للتنمية، إذ قدمت بعض المساعدات والمعونات للأهالي، ويذكر أن الأوضاع المعيشية والاقتصادية للأهالي متدنية نظراً لتوقف معظم الأعمال وغلاء المواد الأساسية من محروقات وخبز ومواصلات، علماً أن أغلب سكان المخيم يعملون كموظفين مدنيين أو بائعين في المتاجر، ويعمل بعضهم في صيد الأسماك لتأمين احتياجات أسرهم. أما فيما يتعلق بملف إعادة الإعمار فمخيم الرمل من المخيمات التي لم تتعرض لدمار يُذكر خلال الحرب إلا أن منازل السكان والأبنية تأثرت بشكل كبير إثر الزلزال الذي ضرب المنطقة سنة 2023 وقدمت الأونروا مساعدات لترميم بعض المنازل. أما المعتقلين من أبناء المخيم في سجون النظام السابق فلم يخرج منهم أحد وبقي مصيرهم مجهولاً بالرغم من فتح هذه السجون وتحرير كافة المعتقلين فيها، علماً أن هناك إحصائيات تُشير إلى أن عدد معتقلي مخيم الرمل بلغ 83 لاجئاً فلسطينياً.¹⁸⁰ وشهد المخيم في المرحلة الماضية عودة عدد قليل من العائلات المقيمة في الشمال السوري وتركيا، بعضهم عاد بدافع الاستقرار والبعض الآخر بهدف الزيارة.

13. تجمّعات الفلسطينيين في الشمال السوري:

تأسست هذه التجمّعات خلال سنوات الحرب، حيث هُجّر العديد من اللاجئين الفلسطينيين وتحديدًا بين سنتي 2016-2018 إلى مناطق الشمال السوري التي كانت تقع تحت سيطرة المعارضة السورية، وقد بعضهم هُجّر قسراً من مختلف المخيمات والتجمّعات الفلسطينية وتحديدًا مخيم حندرات بحلب، ومخيم اليرموك، وخان الشيخ عقب إبرام اتفاقيات بين النظام السوري والمعارضة السورية بفصائلها

¹⁸⁰ "83" فلسطينياً من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية مغيبون قسراً بالسجون السورية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/10/22، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/16250>

المختلفة، وبعضهم الآخر اختار الاستقرار فيها خوفاً من الملاحقات الأمنية والخدمة الإلزامية. يعيش في مناطق الشمال السوري ما يقارب 1,800 عائلة فلسطينية، تتوزع على مناطق أعزاز، والباب، وعفرين، وأطمة، وسرمدا، ومدينة إدلب، ولاحقاً بنيت قرية "حيفا الكرمل" في منطقة جبل كللي التابعة لمحافظة إدلب، والتي مُوِّلت من تبرعات فلسطينيي الداخل، عرب 48، ونقلت إليها ثلاثمئة عائلة فلسطينية من مخيمات منطقة جنديرس ودير بلوط القريبة من الحدود التركية، ونشطت عدة هيئات وروابط مدنية لإدارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في هذه المناطق، منها المديرية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الحكومة السورية المؤقتة،¹⁸¹ ومركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين المختص بإصدار الوثائق المعمول بها في مناطق شمالي سورية، وتسجيل الواقعات للعائلات الفلسطينية المهجرة، وكذلك رابطة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، وهي إطار مدني مستقل يهدف إلى مساعدتهم في مختلف الجوانب، والدفاع عن حقوقهم، وحماية هويتهم الوطنية الفلسطينية، بالإضافة لهيئة فلسطين للإغاثة والتنمية. وشكّلت هذه الهيئات كمحاولة لتلبية احتياجات اللاجئين والحفاظ على حقوقهم في ظل غياب خدمات الأونروا في تلك المناطق، وعدم قدرتهم على الوصول لهذه الخدمات في المناطق القريبة منهم، ويعود ذلك لكون المناطق التي يتواجدون بها كانت تقع خارج سلطة الحكومة السورية، ولم يقتصر هذا التهميش الذي واجهوه على الأونروا بل شمل أيضاً السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير مما أفقدهم الرعاية القانونية والإنسانية.¹⁸² يعاني الفلسطينيون في الشمال السوري وتحديداً في مخيمي دير بلوط والمحمدية بريف عفرين من تدني مقومات الحياة؛ فالعديد منهم يعيش في خيام ومساكن مؤقتة، وفي أوضاع متردية ونقص حاد في المواد الغذائية الأساسية، وتدهور الظروف المعيشية لانعدام الموارد المالية، خصوصاً مع تراجع المساعدات الإنسانية المقدمة من مختلف المنظمات والجمعيات وتوقف بعضها، ويأملون أن تقوم الحكومة السورية الجديدة بترميم منازلهم وتسهيل عودتهم إليها،¹⁸³ ولا يختلف الوضع عن ذلك في قرية "حيفا الكرمل" حيث يُعاني السكان من أوضاعاً إنسانية صعبة، في ظلّ امتناع

¹⁸¹ كيف يعيش فلسطينيو الشمال السوري؟، موقع نون بوست، 2024/2/19، في:

<https://www.noonpost.com/199612/>

¹⁸² 1,500 عائلة فلسطينية مهجرة شمال سورية محرومون من برامج الأونروا، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2024/1/16، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/19954>

¹⁸³ شمال سورية. تدهور الوضع الإنساني في مخيمي دير بلوط والمحمدية، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2024/2/5، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21112>





المنظمات الدولية كالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) عن تقديم المساعدات للمهجرين الفلسطينيين، بحجة أنهم مسؤولون الأونروا، وهي الجهة الدولية الوحيدة المخولة بتقديم المساعدات لهم، ومع غياب الأونروا عن

تلك المناطق أوجدت مشكلة جديدة تتعلق بعدم تسجيل المواليد الفلسطينيين الجدد في سجلاتها، وعلى الرغم من جميع هذه الظروف الصعبة والمعقدة حرص اللاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري على تأكيد تمسكهم بهويتهم الفلسطينية وذلك من خلال خط العبارات التي تمجد فلسطين والقدس على الجدران وتسمية الشوارع على أسماء المدن الفلسطينية، ونظموا العديد من الفعاليات التضامنية مع أهالي غزة.¹⁸⁴ بعد سقوط النظام أبدى اللاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري رغبتهم في العودة إلى بيوتهم ومخيماتهم التي نشأوا بها، إلا أن الأحوال المادية الصعبة كانت عائقاً أمامهم، مما دفع مجموعة من شباب مخيم اليرموك المهاجرين إلى إطلاق مبادرة لتأمين عودتهم مستهدفين أهالي مخيم اليرموك ومخيمات جنوب دمشق بشكل أساسي القاطنين في الشمال السوري، واستطاعت المبادرة إلى الآن تأمين عودة 55 عائلة علماً أن كلفة نقل عائلة مع أثاثها من مخيم دير البلوط إلى مخيم اليرموك بدمشق تتعدى ثلاثمئة دولار أمريكي، وتشترط هذه المبادرة أن تكون العائلة الراغبة بالعودة لديها سكن، وتكفل المبادرة بنقلهم إلى مخيمهم، ولاقت هذه المبادرة صدىً إيجابياً بين المهجرين على أمل أن تتكثف الجهود في دعمهم وإعادة إعمار منازلهم وتسهيل عودتهم.¹⁸⁵

نلاحظ من العرض السابق لمختلف المخيمات الفلسطينية في سورية بالإضافة للتجمعات التي أنشئت خلال الحرب في الشمال السوري، مدى التهميش والظروف الصعبة التي يعيش فيها اللاجئون، وتفاقم المعاناة الإنسانية في ظلّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتراجع الخدمات الأساسية في مختلف المخيمات، فعلى الرغم من خصوصية كل مخيم والحالة التي يشكّلها إلا أن هذه المخيمات تشترك وتتشابه بالمعاناة التي تمسّ الحياة اليومية للاجئين وتجعل بقاءهم فيها مهمة شاقة يصارعون كل التحديات من أجل

¹⁸⁴ كيف يعيش فلسطينيو الشمال السوري؟، نون بوست، 2024/2/19.

¹⁸⁵ الفلسطينيون المهجّرون في مخيمات الشمال السوري... برسم الانتظار للعودة إلى مخيماتهم الأصلية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2024/2/18، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/21164>

الاستمرار بالحياة، ومع هذه الظروف برزت المشكلات الاجتماعية نتاجاً للسياق المضطرب والمعقد؛ فانتشرت المخدرات بين الشباب، وازدادت نسب البطالة بينهم، ونسب التسرب المدرسي بين الأطفال ودفعهم للعمل لإعالة الأسر، وانتشر زواج القاصرات، إلا أن الأمل ما زال موجوداً ونلاحظ ذلك من المبادرات الأهلية ورغبة العديد من الشباب تحمّل المسؤولية بتحسين الأوضاع داخل هذه المخيمات، وتبقى أنظار اللاجئين الفلسطينيين في سورية تراقب بحذر تطور الأحداث داخل سورية والتغيرات التي قد تصيب أوضاعهم، إلا أن قلوبهم متمسكة ومتضامنة مع قضاياهم الأساسية والتي أصرّوا في كل فرصة إلى رفع أصواتهم لإعلان وقوفهم وانخيازهم لها وأهم جزء مهم منها، فنظّموا العديد من الأنشطة السياسية والثقافية والاعتصامات التضامنية للتأكيد على وقوفهم إلى جانب أهالي غزة وما يتعرضون له من إبادة، ولم يكتفوا بذلك بل تطوع كثير من الشباب من مختلف المخيمات للقتال في جبهة جنوب لبنان، وقضى العديد منهم وشيّعوا في مخيماتهم.

ثانياً: الجهات المسؤولة عن الفلسطينيين في سورية:

1. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا):

تأسست الأونروا سنة 1949 بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة



General Assembly، بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين. تقدّم الأونروا خدماتها إلى 438 ألف لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في سورية، وذلك من خلال منشآتها المختلفة المتواجدة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، إذ

لدى الأونروا 104 مدارس للتعليم الأساسي في مختلف أنحاء سورية، بالإضافة إلى 22 مرفقاً صحياً، وتقدّم كذلك معونات نقدية ومعونات غذائية، وخدمات اجتماعية متنوعة، ومشاريع ترميم وتأهيل المباني وغيرها من الخدمات.¹⁸⁶

¹⁸⁶ الأونروا في سوريا: نشرة حقائق، وكالة الأونروا، 2025/3/13.



خلال الحرب ومع تفاقم الاحتياجات لدى اللاجئين الفلسطينيين في سورية، بذلت الأونروا جهوداً مضاعفة لتلبية هذه الاحتياجات والعمل على تخفيف المعاناة من خلال الاستجابات لتطور الأحداث في مختلف مناطق خدماتها، إلا أن الأونروا ومنشأتها تضررت نتيجة القتال الدائر، وتحديدًا في مخيم اليرموك ودرعا.¹⁸⁷ وفي الفترة 2024-2025 قامت الوكالة بإعادة تأهيل مدرسة واحدة ومركز خدمات في مخيم اليرموك، ومركز صحي واحد في مخيم عين التل. وفي ندائها الطارئ الأخير في سورية لسنة 2025 حددت الأونروا متطلباتها لتلبية احتياجات اللاجئين بـ 255.9 مليون دولار أمريكي.¹⁸⁸



تشهد الأونروا حملة تكاد تكون الأشرس في تاريخها عقب أحداث السابع من أكتوبر والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سنة 2023، حيث يشنّ الكيان الإسرائيلي وبدعم من الولايات الأمريكية حملة تشويه لصورة الأونروا وموظفيها ووصفها بالمنظمة الإرهابية

الداعمة للإرهابيين، والضغط على الدول المانحة لإيقاف دعمها للأونروا وتقليص تمويلها، وتأتي هذه الهجمة مدفوعة بالرغبة في تجريد الفلسطينيين من وضعهم كلاجئين، وبالتالي تغيير المعايير الراسخة منذ فترة طويلة للحل السياسي. والهدف الأساسي هو حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق تقرير المصير ومحو تاريخهم وهويتهم.¹⁸⁹

في ضوء هذه التعقيدات والتحديات ومع سقوط النظام ووصول الإدارة الجديدة إلى الحكم في سورية، والإجراءات التي اتخذها مصرف سورية المركزي بما يخصّ الحوالات المالية والتي أثّرت على توزيع المساعدات النقدية، وتزايد الاحتياجات لدى اللاجئين الفلسطينيين في سورية، شهدت مراكز الأونروا في بعض المخيمات الفلسطينية والتجمعات وأمام مبناها الرئيسي العديد من الوقفات الاحتجاجية، كمخيم جرمانا، وتجمع الحسينية، ومخيم السيدة زينب، ومخيم العائدين في حمص وغيرهم، وكانت أبرز مطالب هذه الوقفات هي

¹⁸⁷ جميع منشآت الأونروا في مخيم اليرموك ودرعا في سورية تضررت بشدة أو تم تدميرها بالكامل، وكالة الأونروا، 2018/12/1.

¹⁸⁸ "النداء الطارئ لصالح سوريا ولبنان والأردن 2025"، وكالة الأونروا، 2024/12/24.

¹⁸⁹ المفوض العام للأونروا: تطبيق التشريع الإسرائيلي بشأن الوكالة سيكون كارثياً، موقع أخبار الأمم المتحدة، 2025/1/28،

في: <https://news.un.org/ar/story/2025/01/1138611>

تحسين الخدمات المختلفة المقدمة من قبل الأونروا، ورفض تقليص الخدمات الأساسية، واستمرار تقديم المساعدات الإغاثية الشاملة لجميع الأسر المحتاجة دون تمييز وتقديمها بشكل عاجل، وتحسين البنية التحتية في المخيمات، وتطوير خدمة الرعاية الصحية من خلال إنشاء مركز غسيل كلى لتلبية احتياجات المرضى، وفتح قنوات حوار جادة مع ممثلي اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى المطالبات بإصلاحات جذرية لمكافحة الفساد والمحسوبية في إقليم سورية، وتوفير فرص عمل عادلة للاجئين على أساس الكفاءة، والعدالة في تقديم المساعدات والخدمات بين الأقاليم الخمسة، والإسراع في إعادة إعمار المخيمات لتسهيل عودة اللاجئين إليها، تخلّلت بعض هذه الوقفات إشكاليات وتطور بعضها لمهاجمة مقرات الوكالة وموظفيها، مما دفع الأونروا لتعليق عملها في بعض المخيمات، كمخيميّ العائدين حمص والسيدة زينب، حتى هدوء الأوضاع، وأكد اللاجئون استمرار تحركاتهم بطريقة سلمية حتى تحقيق مطالبهم.¹⁹⁰

عاد العديد من اللاجئين الفلسطينيين من مناطق شمال سورية، إدلب، إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية المختلفة عقب سقوط النظام، وسارعت الأونروا لتسهيل عودتهم وإعادة تفعيل سجلاتهم للوصول إلى خدماتها. وعقد مدير شؤون الوكالة في سورية لقاءات مع الإدارة الجديدة وتواصل معها، فالتقى بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة تسيير الأعمال،¹⁹¹ وشارك لاحقاً باجتماع مع جهات فلسطينية مستقلة ولجان ممثلة للفلسطينيين السوريين في لبنان؛ للاطلاع على معاناتهم والمقترحات المقدمة لتسهيل



عودتهم الطوعية إلى سورية والتحديات والمخاوف التي تؤخر ذلك،¹⁹² وشارك المفوض العام للأونروا في مؤتمر بروكسل Brussels Conference حول سورية، وأكد على الاستعداد للعمل مع السلطات السورية والشركاء الدوليين لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وتعزيز وصولهم إلى الخدمات الأساسية،¹⁹³

¹⁹⁰ سوريا. الفلسطينيون يواصلون احتجاجاتهم أمام مراكز الأونروا، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2025/1/29،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21085>

¹⁹¹ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يبحث مع الأونروا سبل تطوير عمل المنظمة في سوريا، مجموعة العمل من أجل

فلسطينيي سورية، 2025/2/8، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21123>

¹⁹² لقاء مع إدارة الأونروا لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان وسوريا، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي

سورية، 2025/2/28، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21205>

¹⁹³ كلمة المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، في مؤتمر بروكسل حول سوريا، وكالة الأونروا، 2025/3/18.



ليلحق هذه التصريحات بزيارة فعلية إلى دمشق وعقد مجموعة لقاءات رسمية مع مسؤولين فيها، حيث التقى مع وزيرة الشؤون الاجتماعية وكذلك مع وزير الطوارئ والكوارث، وتأتي هذه الزيارة في سياق سعي الأونروا لتعزيز شراكاتها مع الجهات الحكومية السورية، وتعزيز التعاون المشترك من الجانبين في دعم الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، ومناقشة أبرز التحديات التي تواجه عمل الأونروا.¹⁹⁴

2. الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب:

أحدثت مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب بموجب القانون الصادر عن حكومة الجمهورية العربية السورية رقم 450 في 1949/1/25، وأوكل لها مهمة تنظيم شؤون اللاجئين الفلسطينيين ومعونتهم، وتأمين احتياجاتهم وإيجاد الأعمال المناسبة لهم، واقتراح التدابير لتقرير أوضاعهم في الحاضر والمستقبل، وعُدل اسم



المؤسسة ليصبح الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، وتعمل الهيئة العامة للاجئين بالتعاون مع الأونروا على تقديم المخيمات وإدارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين الذين يعاملون معاملة المواطنين السوريين في كافة مناحي الحياة مع احتفاظهم بجنسيتهم، وذلك

بموجب القانون رقم 260 لسنة 1956، وتُشرف الهيئة على تشكيل لجان التنمية الاجتماعية والخدمية في المخيمات والتعاون الدائم مع الأونروا.¹⁹⁵

وفي شهر أيلول/ سبتمبر 2024 أصدرت مديرية الشؤون المدنية في سورية تعميماً في إطار عملية تطوير ودمج قاعدة بيانات اللاجئين الفلسطينيين مع قاعدة بيانات المواطنين السوريين، ضمن مشروع "أمانة سورية الواحدة"، بهدف تسهيل إجراءات تسجيل واقعات الأحوال المدنية الخاصة بالفلسطينيين عبر أقرب سجل مدني، بما يساهم في تبسيط إجراءات إصدار الوثائق الرسمية وضمان تكامل البيانات، ويجدر الإشارة أنه ومنذ سنة 1949 خصّصت الدولة السورية للاجئين الفلسطينيين بقاعدة بيانات منفصلة عن المواطنين السوريين،

¹⁹⁴ عدنان علي، مفوض "أونروا" يبحث في دمشق دعم المخيمات الفلسطينية، موقع صحيفة العربي الجديد، لندن،

2025/4/14، انظر: <https://www.alaraby.co.uk/>

¹⁹⁵ تقرير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، موقع الاتجاه الديمقراطي،

2019/8/4، في: <http://www.alhourriah.ps/print/57152>

وجرى تنظيم الأمور الرسمية والورقية للفلسطينيين عبر الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب،¹⁹⁶ أثارت هذه الخطوة جدلاً واسعاً في أوساط اللاجئين الفلسطينيين في سورية، حيث عدّها البعض خطوة غامضة تنطوي على أبعاد خفية ودلالات سياسية قد تفضي إلى تجنيس اللاجئين الفلسطينيين، وفي حين عدّها البعض الآخر بادرة جيدة لتخفيف الإجراءات على اللاجئين وتسهيل حياتهم.

ومع سقوط النظام وفي ظلّ الفوضى التي رافقت هذا الحدث، شهدت الهيئة العامة للاجئين توقفاً عن العمل، نتيجة تعرّض مكتبها لعملية سرقة، ما تسبّب بتعطيل العديد من المعاملات الضرورية للاجئين الفلسطينيين؛ مثل إصدار جوازات السفر، وبطاقات الهوية، ومعاملات إخراج القيد، وتسبب هذا التوقف في أزمة جديدة تمسّ اللاجئين الفلسطينيين المتقاعدين، الذين يتلقون معاشاتهم من المؤسسة العامة للتأمين، وأوضحت تعميمات صادرة عن المؤسسة ضرورة تقديم بيان عائلي وإخراج قيد فردي لتجديد البيانات من أجل استئناف صرف الرواتب التقاعدية، ما انعكس على شريحة واسعة من المتقاعدين الفلسطينيين وأخر قبضهم لمستحقّاتهم المالية،¹⁹⁷ وبحسب بعض اللاجئين فقد أفضت عملية دمج البيانات إلى وجود العديد من الأخطاء في بياناتهم الشخصية، مما أثر على إجراءات استخراج أوراقهم الثبوتية.

أما فيما يتعلق بتنظيم شؤون المخيمات عقب التغيير في الوضع السياسي السوري سارعت هيئة اللاجئين إلى إعادة تشكيل لجان التنمية الاجتماعية والخدمية في مختلف المخيمات، والتواصل والاجتماع مع مختلف الجهات لتباحث طرق وآليات تقديم الخدمات وتحسين الظروف المعيشية في مختلف المخيمات.

3. جيش التحرير الفلسطيني:



يُعدّ جيش التحرير الفلسطيني المؤسسة العسكرية النظامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد تأسس سنة 1964 بقرار مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في القاهرة في ذلك العام، ولاحقاً عدّ جيش التحرير أحد تشكيلات الجيش السوري النظامي، وبالتالي يخضع في أوامره وتحركاته لوزارة الدفاع السورية، ويحظى بدعم كامل يشمل كافة المجالات العسكرية

¹⁹⁶ دمج بيانات اللاجئين الفلسطينيين ضمن مشروع جديد للأحوال المدنية في سوريا، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2024/9/12، في: <https://refugeesps.net/p/28806>

¹⁹⁷ تعطل هيئة اللاجئين الفلسطينيين في دمشق يعيق المعاملات الحيوية لفلسطينيي سوريا، بوابة اللاجئين الفلسطينيين،

2025/1/28، في: <https://refugeesps.net/p/29945>



والتنظيمية والمالية. فُرضت الخدمة الإلزامية على اللاجئين الفلسطينيين في سورية،¹⁹⁸ وحددت مدة الخدمة بداية بأربع سنوات، ثم خفضت منتصف الثمانينيات إلى سنتين ونصف، وتكرر تخفيض سنوات الخدمة الإلزامية حتى وصل إلى سنة ونصف قبيل الحرب، ويخضع اللاجئون الفلسطينيون في سورية وحدهم من بين كل الفلسطينيين في الشتات للتجنيد العام الإلزامي في صفوف جيش التحرير الفلسطيني.

ومع اندلاع القتال بين جيش النظام وقوى المعارضة المسلحة المختلفة حاول جيش التحرير الفلسطيني بضباطه وعناصره عدم الانخراط بالقتال واتخاذ موقف الحياد، إلا أن ضغوط النظام بسبب حاجته الماسة للعناصر المدربة، دفعت جيش التحرير للانخراط بشكل تدريجي في الصراع الدائر، حيث تعادل قواته في سورية فرقة عسكرية، هذا الأمر دفع عدداً من ضباطه إلى الانشقاق عنه، فيما قُتل آخرون لرفضهم المشاركة في القتال، واغتيل البعض منهم في ظروف غامضة.¹⁹⁹

امتدت الخدمة العسكرية الرسمية لمجندي جيش التحرير خلال الحرب لتتجاوز الأربع سنوات، بدون قرار رسمي بذلك، تحت مسمى "الاحتفاظ"، مما شكّل عبئاً حقيقياً على الشباب الفلسطينيين، الأمر الذي دفع العديد منهم للهجرة هرباً من سنوات الخدمة العسكرية الطويلة، أو القتل في هذه الحرب الطاحنة، اشترك جيش التحرير الفلسطيني في البداية من خلال توليه حماية بعض المنشآت الحيوية والاقتصادية المهمة كمحطات توليد الكهرباء ومخازن الوقود وغيرها، ولاحقاً توسعت مشاركته لتشمل العمليات العسكرية إلى جانب الجيش السوري في أرياف درعا والسويداء ودمشق، مما أسفر عن وقوع العديد من مرتباته في هذه الحرب حيث وثّق سقوط 280 لاجئاً فلسطينياً من جيش التحرير قُضوا في 40 موقعاً على امتداد الأراضي السورية.²⁰⁰

¹⁹⁸ مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، جيش التحرير الفلسطيني في سوريا، 2025، في:

<https://www.actionpal.org.uk/ar/reports/special/plainsyria.pdf>

¹⁹⁹ سامر عبد الهادي علي، تقدير موقف: "المليشيات الفلسطينية المقاتلة ضد الثورة السورية"، المركز السوري للعلاقات

الدولية والدراسات الاستراتيجية، في:

<https://old.scirs.org/userfiles/files/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D8%A9%20%D8%B6%D8%AF%D9%91%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9.pdf>

²⁰⁰ مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، جيش التحرير الفلسطيني في سوريا.

ومع سقوط النظام السوري وتولي الإدارة الجديدة الحكم في البلاد، لاقى جيش التحرير الفلسطيني مصير الجيش السوري، إذ حُلّت قواته وتُرك جنوده وضباطه يواجهون مصيراً مجهولاً، وقد سارعت الإدارة الجديدة بالإعلان عن تسويات لكل من حمل سلاح وشارك بالقتال، وحدّدت مراكز التسوية في مختلف محافظات البلاد والإجراءات والأوراق المطلوبة لذلك.²⁰¹



وفي أول تصريح يخصّ الموضوع قال مصدر في قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله، إن التوجه هو إيقاف التجنيد للفلسطينيين في سورية، وأن تتحول ثكنات ومواقع جيش التحرير إلى الجيش السوري الجديد، على أن يجري التفاهم بشأن تفاصيل ذلك في الفترة المقبلة مع أعلى مستويات السلطة الفلسطينية،²⁰² وفي 2024/12/11 ظهر لأول مرة بعد سقوط النظام قائد جيش التحرير الفلسطيني، خلال اجتماع عقد مع قادة

الفصائل الفلسطينية في سفارة دولة فلسطين بدمشق، وأعلن المجتمعون حينها عن تشكيل هيئة العمل الوطني الفلسطيني المشترك، تضمّ جميع الفصائل الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني، لتكون مرجعية وطنية موحدة تخدم المصالح الفلسطينية المشتركة، ولكن بعد أيام حلّت السفارة الفلسطينية للجنة.²⁰³ وبالعودة إلى الموقع الرسمي لجيش التحرير الفلسطيني اتضح أنه مغلق، ولاحقاً أعلنت وزارة المالية السورية إيقافها اقتطاع الحسميات من رواتب الموظفين الفلسطينيين السوريين لصالح جيش التحرير الفلسطيني، والبالغة 3% من الرواتب والأجور، وأوضحت بأن السبب يعود إلى إلغاء جيش التحرير الذي كان ملحقاتاً بجيش النظام البائد ومع سقوط الأصل يسقط الفرع،²⁰⁴ وشكّل إيقاف الخدمة الإلزامية للاجئين الفلسطينيين في سورية بارقة أمل أسهمت في عودة العديد من الشباب من مختلف البلدان إلى مخيماتهم

²⁰¹ جيش التحرير الفلسطيني والتسوية بعد سقوط النظام السوري. خطوات وإجراءات تنتظر الحسم، مجموعة العمل من

أجل فلسطيني سورية، 2025/1/18، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21047>

²⁰² علي بدوان، الفصائل الفلسطينية في سورية تبحث مصيرها وتسلم مقرّات ومطلوبين، العربي الجديد، 2024/12/28.

²⁰³ ماذا حلّ بجيش التحرير الفلسطيني؟، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/1/21، في:

<http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21056>

²⁰⁴ وزارة المالية توقف الحسميات من رواتب الموظفين الفلسطينيين لصالح "جيش التحرير"، موقع تلفزيون سوريا،

<https://www.syria.tv>، انظر: 2025/5/16



وأهلهم بعد أن زال العائق أمامهم، وقد فتح باب الانتساب التطوعي أمام الشباب الفلسطيني للانضمام إلى أجهزة الأمن العام.

4. الفصائل الفلسطينية، ومنظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية:



اتسمت علاقة الفصائل الفلسطينية بالنظام السوري السابق بالتباين والتفاوت في العديد من المراحل التاريخية، وذلك تبعاً للوضع السياسي الإقليمي والعربي ومدى تقارب مواقف هذه الفصائل مع موقف النظام السوري، وعلى أساس ذلك حدّدت مساحة العمل السياسي في الساحة السورية، وبلغ عدد القوى والفصائل الفلسطينية

الموجودة في سورية سنة 2011، 15 فصيلاً، تنطوي سبعة منها في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، أما الباقي فقد شكّلوا إطاراً شُمي بالتحالف.

ومع بدء الحراك في سورية اتخذت الفصائل بشكل عام موقفاً محايداً، ودعت لتحديد الوجود الفلسطيني والمخيمات عن الانخراط في الشأن السوري، وتجنّب اللاجئيين الفلسطينيين تداعيات هذه الأحداث، ولكن الأمر لم يدم طويلاً، فسرعان ما برزت تباينات في المواقف، وظهر غياب الرؤية الموحدة، نتيجة الخلافات السياسية التاريخية القديمة والمستجدة، ووجدت بعض الفصائل نفسها تنغمس تدريجياً في الأحداث الدائرة في سورية، وقد نشأت بعض التشكيلات الفلسطينية التي قاتلت إلى جانب النظام السوري وكان تشكيلها وليد الحرب ودون أي وجود لها في فلسطين ولا يعدو ارتباطها بالقضية الفلسطينية إلا أن يكون رمزياً وشكلياً،²⁰⁵ واختلفت أهداف ودوافع هذه التشكيلات تبعاً لمصالح قادتها والمكاسب العائدة عليهم.

استقبلت الفصائل والتشكيلات الفلسطينية المختلفة نبأ سقوط النظام وسيطرة قوات المعارضة السورية المسلحة على الحكم في سورية بشكل متباين، إذ سارعت حركة حماس بالترحيب والدعم لهذا التغيير، من خلال إصدارها بياناً تبارك فيه نجاح الشعب السوري في تحقيق تطلعاته نحو الحرية والعدالة، وتدعوه

²⁰⁵ سامح سنجر، ورقة علمية: "سقوط نظام الأسد في سورية والقضية الفلسطينية: التداعيات والمآلات"، موقع مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات، بيروت، 2025، في:

https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/PA_SamehSanger_PalIssue_Fall-Assad-Regime_3-25.pdf

إلى توحيد الصفوف، وفي حين عدّت فصائل فلسطينية أخرى وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي أن ما حدث من تغييرات في سورية هو شأن داخلي، معربة عن أملها في أن تبقى دمشق مساندة وداعمة للقضية الفلسطينية،²⁰⁶ وعقدت الفصائل الفلسطينية في سورية اجتماعاً طارئاً في 2024/12/11 ضمّ ممثلي 14 فصيلاً داخل سفارة دولة فلسطين، وبمشاركة جيش التحرير الفلسطيني، وأسفر اللقاء عن بيان مشترك أبرز بنوده تشكيل هيئة العمل الوطني الفلسطيني المشترك كمرجعية وطنية موحدة، وذلك بهدف توحيد الصفوف والتواصل مع الإدارة السورية الجديدة، وإدانة العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية، إلا أن سرعان ما تعرّرت هذه الخطوة في ظلّ الظروف المتسارعة،²⁰⁷ حيث أعلنت السفارة في بيان لها عن قرارها بإلغاء اللجنة المشكلة مؤخراً مؤكدة أن السفارة هي المرجعية الرسمية الوحيدة والمعتمدة لشعب فلسطين في سورية،²⁰⁸ وأثار هذا البيان موجة من الاستنكار والاستياء حيث تسائل اللاجئون الفلسطينيون عن الدور الذي لعبته السفارة طوال فترة الحرب هي ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، وأشاروا إلى تقاعس هذه الأطراف عن متابعة العديد من الملفات المهمة والتي من شأنها أن ترفع المعاناة عن اللاجئين، وترافق هذا القرار مع التغييرات التي أصابت البنية القيادية في بعض الفصائل، ووصلت إلى إعادة التشكيل وتحديد تحالف قوى المقاومة الفلسطينية، إذ أقالّت الجبهة الشعبية - القيادة العامة، الأمين العام



المساعد خالد أحمد جبريل وعيّنت مكانه كلّ من أنور رجا ورامز مصطفى، وأقالّت حركة فتح "الانتفاضة" رئيسها زياد الصغير وشكلت لجنة طوارئ لإدارة الحركة، واستقال الأمين العام لجبهة النضال خالد عبد المجيد وتوكل المكتب السياسي إدارة الجبهة، وأقيل الأمين العام لقوات الصاعقة محمد قيس، وحوّل مقر الأمانة العامة إلى الساحة الفلسطينية، وعيّن إحسان سالم أميناً عاماً.²⁰⁹ وعلى الرغم من التطمينات التي حصلت عليها الفصائل من إدارة العمليات العسكرية بوساطة من حركة حماس، حول

²⁰⁶ حماس والفصائل الفلسطينية تعلق على إسقاط نظام الأسد، الجزيرة.نت، 2024/12/9، في: <https://aja.ws/1i84iq>

²⁰⁷ أوضاع الفلسطينيين في سورية في ظل العهد السياسي الجديد، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025، في:

<https://www.palestine-studies.org/ar/node/1657147>

²⁰⁸ دمشق. السفارة الفلسطينية تصدر بيانها الثاني حول تطورات الوضع في سوريا، مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سورية، 2025/12/22، في: <http://actionpal.org.uk/ar/post/20953>

²⁰⁹ أوضاع الفلسطينيين في سورية في ظل العهد السياسي الجديد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025.



تحييد الشعب الفلسطيني ومعه القوى الفلسطينية وعدم المساس بقيادتها ومكاتبها، ومبادرة هذه الفصائل بسلسلة خطوات تؤكد التزامها بالحياد؛ حيث أزال المظاهر المسلحة والشعارات والصور على اختلافها، وأغلقت معسكراتها ورفعت العلم السوري الجديد إلى جانب العلم الفلسطيني فقط، ولم تكتفِ الجبهة الشعبية القيادة العامة بمثل هذه الخطوات في الداخل السوري، بل أخلت موقعاً عسكرياً على الحدود السورية اللبنانية،²¹⁰ ومع ذلك وضعت إدارة العمليات يدها على بعض مقرات الفصائل المحسوبة على النظام وكذلك معسكرات التدريب، ومن بينها مكتب مقر الصاعقة العسكري في منطقة العباسيين بدمشق، ومكتب أحمد جبريل مسؤول الجبهة الشعبية القيادة العامة السابق، وكذلك مكتب مسؤول حركة فتح الانتفاضة زياد الصغير في ساحة التحرير بدمشق والذي غادر إلى لبنان، ووضعت معسكرات القيادة العامة تحت قيادة إدارة العمليات العسكرية على أن يدرس وضع الأعضاء الموجودين فيها وإمكانية أن يتطوعوا في صفوف الإدارة، أما فيما يتعلق بالتشكيلات الفلسطينية التي قاتلت إلى جانب النظام السوري في سنوات الحرب فانتهدت بهروب قادتها على الأغلب إلى لبنان، ومحاولة بعضهم تسوية أوضاعهم مع السلطات الجديدة في دمشق،²¹¹ وأشارت بعض المصادر إلى أن الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع قد سلّم حركة حماس مقرات كانت تابعة لها ورفع الحظر عن ممتلكات خاصة بها في سورية كان قد صاها النظام السوري السابق، وأوضح أن قيادة حركة حماس تعزم لقاء قادة الإدارة السورية الجديدة لتقديم التهئة للرئيس السوري وإطلاعهم على تطورات الأوضاع،²¹² ونشرت مصادر أخرى نفي حركة حماس أي وجود لها بأي شكل من الأشكال في الأراضي السورية، وأتى هذا النفي رداً على بيان أصدره جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن فيه قصف مستودع أسلحة تابع لحركة حماس في منطقة الدير علي في ريف دمشق،²¹³ ومع استمرار تصاعد الأحداث في هذا الإطار كشفت مصادر دبلوماسية أن الإدارة الأمريكية قدّمت طلباً رسمياً للحكومة السورية الجديدة بطرد الفصائل الفلسطينية المتواجدة على



السورية، وأتى هذا النفي رداً على بيان أصدره جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن فيه قصف مستودع أسلحة تابع لحركة حماس في منطقة الدير علي في ريف دمشق،²¹³ ومع استمرار تصاعد الأحداث في هذا الإطار كشفت مصادر دبلوماسية أن الإدارة الأمريكية قدّمت طلباً رسمياً للحكومة السورية الجديدة بطرد الفصائل الفلسطينية المتواجدة على

²¹⁰ ما هو مصير القوى الفلسطينية في سوريا؟، موقع النشرة، 2024/12/16، انظر: <https://www.elnashra.com>

²¹¹ علي بدوان، الفصائل الفلسطينية في سورية تبحث مصيرها وتسلم مقرات ومطلوبين، **العربي الجديد**، 2024/12/28.

²¹² قيادي بحماس: الشرع سلّم الحركة مقراتها في سوريا ورفع الحظر عن ممتلكاتها، موقع المنصة، 2025/2/9، في:

<https://manassa.news/news/22233>

²¹³ مصدر مقرب من "حماس" ينفي لـ"الشرق الأوسط" أي وجود لها في سوريا، موقع صحيفة الشرق الأوسط، لندن،

2025/2/9، في: <https://aawsat.news/vmh7>

الأراضي السورية، ضمن حزمة مطالب أخرى متعلقة بإعادة صياغة العلاقات بين البلدين وفق معايير جديدة ومن بينها إصدار إعلان يحظر جميع الفصائل والأنشطة السياسية الفلسطينية على الأراضي السورية، وترحيل أعضائها لتهدة المخاوف الإسرائيلية وإعادة تأهيل سورية دولياً وتخفيف العقوبات عنها،²¹⁴ وفي أول ردّ صادر عن الحكومة السورية على المطالب الأمريكية بهذا الخصوص أبرزت الحكومة تشكيل لجنة خاصة لمراقبة نشاط الفصائل الفلسطينية المسلحة في سورية، وتأكيداً عدم السماح لأي جماعات خارجة عن سيطرة الدولة بالعمل أو استخدام الأراضي السورية لتهديد "إسرائيل"، حيث تسعى سورية إلى تخفيف العقوبات الغربية المشددة التي تسببت في انهيار اقتصادها، والعمل على إيجاد توازن دقيق بين الضغوط الأمريكية وعلاقاتها الإقليمية والداخلية المعقدة،²¹⁵ ولحق هذا الطلب نبأ اعتقال قوات الأمن السورية مسؤولين من قيادات حركة الجهاد الإسلامي في العاصمة دمشق في حادثة هي الأولى من نوعها، وتبعه حركة كبيرة من قيادات فلسطينية وعربية داخل سورية وخارجها للإفراج عنهما،²¹⁶ وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها تلقت وعوداً لحل مشكلة قياديينها، ورأت أن ما حدث عبارة عن سوء فهم، وأكدت حرصها على أمن واستقرار سورية، ولم



يصدر أي تعليق رسمي عن الموضوع من قبل الجهات الرسمية السورية، وتداولت وسائل إعلام محلية الخبر معلقة عليه بأن الاعتقال تمّ بتهمة التخابر مع إيران والتخطيط لعمليات تخريب في سورية، في حين نفت الحركة ذلك وأكدت بأن مكاتبها في سورية لها علاقة بالعمل الإنساني والإغاثي فقط، علماً بأن الحركة لم تغادر سورية عقب سقوط النظام

على الرغم من تعرض بعض مقراتها للقصف الإسرائيلي،²¹⁷ أثار هذا الحادث تفاعل وقلق كبير بين الأوساط الفلسطينية، وأثارت تساؤلات حول مستقبل التواجد الفلسطيني في سورية الجديدة، ولاحقاً تناقلت وسائل

²¹⁴ واشنطن تطالب بطرد أعضاء الفصائل الفلسطينية، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2025/5/18،

في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21392>

²¹⁵ سوريا تشكل لجنة لمراقبة نشاط الفصائل الفلسطينية ضمن شروط أمريكية لتخفيف العقوبات، مجموعة العمل من أجل

فلسطيني سورية، 2025/5/26، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21427>

²¹⁶ اعتقال قياديين في حركة الجهاد الإسلامي بالعاصمة السورية دمشق، موقع صحيفة القدس العربي، لندن، 2025/4/21،

انظر: <https://www.alquds.co.uk/>

²¹⁷ الجهاد تعلن تلقيها وعوداً حول اعتقال قياديينها في دمشق، الشرق الأوسط، 2025/4/23، في:

<https://aawsat.news/pazpd>



الإعلام المختلفة خبر اعتقال الأمين العام للجهبة الشعبية - القيادة العامة، طلال ناجي، في العاصمة دمشق والإفراج عنه بعد ساعات، وبحسب المصادر فقد أوقف من قبل السلطات السورية بداعي الاستفسار عن بعض الأمور، ولم يصدر أي بيان أو تصريح من أي جهة بخصوص الموضوع،²¹⁸ وفي خطوة تهدف إلى إعادة تنظيم وجود الفصائل الفلسطينية العاملة في سورية كلفت الإدارة السورية شخصاً يعرف بـ"أبو عبد الرحمن الشامي" لإدارة هذا الملف، حيث عقد سلسلة اجتماعات مع قادة الفصائل تناولت بحثاً معمقاً لأوضاعها في مختلف الجوانب، بما في ذلك طبيعة نشاطها والأسلحة التي بحوزتها، وممتلكاتها ومواقع معسكراتها المنتشرة في مناطق مختلفة من البلاد، كما حمل رسالة إلى الفصائل متضمنة بعض النقاط؛ أبرزها ضرورة محاسبة الأفراد المتورطين في جرائم قتل بحق مواطنين سوريين، وأهمية تسليم جميع الأسلحة والمعدات العسكرية التي بحوزة الفصائل، وضرورة اقتصار دور الفصائل مستقبلاً على الأنشطة الإنسانية والإغاثية، وبدأت بعض الفصائل بالفعل تنفيذ هذه المطالب، حيث سلّمت الجبهة الشعبية - القيادة العامة عدداً من مقاتليها إلى جهاز الأمن العام، في إطار حملة ملاحقة المتورطين في انتهاكات سابقة.²¹⁹

طُرح هذا الملف مجدداً في اللقاء الذي جمع كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب Donald Trump والرئيس السوري أحمد الشرع في الرياض في 2025/5/14، والذي أعلن فيه ترامب رفع العقوبات الأمريكية عن سورية، وطرحت فيه عدة مطالب أمريكية بما فيها طرد من وصفهم الرئيس الأمريكي



بأنهم "إرهابيون فلسطينيون"، حيث تصنف أمريكا والاتحاد الأوروبي European Union وعدد من الدول بعض الفصائل الفلسطينية كمنظمات إرهابية، حيث يشكّل التواجد الفلسطيني في سورية أحد أبرز ملفات المشهد السوري الجديد.²²⁰

²¹⁸ توقيف أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بدمشق، الجزيرة.نت، 2025/5/3، في:

<https://aja.ws/l3ydr>

²¹⁹ دمشق. الحكومة تعيد هيكلة عمل الفصائل الفلسطينية وتشدد على مساءلة المتورطين، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي

سورية، 2025/5/6، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21473>

²²⁰ الفلسطينيون في سوريا: ما هو مصير الفصائل في مشهد الحكم الجديد؟، BBC عربي، 2025/5/14، في:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/c0qnv521qpno>

وفيما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، فسارعت إلى إصدار تصريح عقب سقوط النظام واستلام الإدارة الجديدة للبلاد أكدت فيه الوقوف إلى جانب الشعب السوري واحترام إرادته وخياراته السياسية، وضرورة احترام وحدة وسيادة وسلامة أراضي الجمهورية السورية والحفاظ على أمنها واستقرارها،²²¹ ومع إعلان السلطة نيتها إرسال وفد إلى دمشق للقاء مسؤولي الإدارة الجديدة دارت موجة من الجدل الواسع في الأوساط الفلسطينية بين مؤيد ومعارض لهذه الزيارة، فمن جهة أشاد المؤيدون بهذه الخطوة وأهميتها في هذا الوقت لتعزيز العلاقات مع الإدارة الجديدة، بينما رفض آخرون هذه الزيارة وأشاروا بأن الوفد لا



يمثل تطلعات الفلسطينيين في سورية وتساءلوا عن الدور الذي لعبته السلطة طوال سنوات الحرب وما قدمته للاجئين الفلسطينيين لتخفف من معاناتهم، وعلى إثر هذا الإعلان شهدت حركات متناقضة إذ نظم ناشطون وقفة احتجاجية على زيارة الوفد، لتقابل بتجمع مضاد ومضايقات واتهام

بالارتباط بأجندات خارجية إيرانية، وتطور الأمر إلى مشادات كلامية واعتقال خمسة شبان من المعارضين لسياسات السلطة، وقد أصدرت السفارة الفلسطينية في دمشق بياناً أكدت فيه أن التجمع الذي جرى أمامها كان لدعم الشرعية الفلسطينية ومنظمة التحرير ورفض التدخلات الخارجية في الشأن الفلسطيني،²²² أتت زيارة وفد السلطة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء في 2025/1/28، حيث التقى الوفد قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع ووزير الخارجية أحمد الشيباني، ونقل الوفد تحيات الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأكد على دعم فلسطين لسورية ووحدة أراضيها، وأوضح بأن الزيارة تأتي لتوطيد أواصر التعاون وتعزيز التنسيق السياسي والاقتصادي لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار، بالإضافة إلى المتابعة والتنسيق بخصوص أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، ولم

²²¹ الرئاسة: نقف مع سوريا شعباً وأرضاً ونؤكد أهمية وحدتها واستقرارها، موقع وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، 2024/12/8،

في: <https://www.wafa.ps/pages/details/109432>

²²² وفد من السلطة الفلسطينية قريباً في دمشق.. ما بين داعم ورافض، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية،

2025/1/15، في: <http://www.actionpal.org.uk/ar/post/21033>



يصدر أي تصريح من قبل الإدارة السورية الجديدة بخصوص هذه الزيارة وما نُحِث خلال اللقاء،²²³ ولم يلتقي الوفد خلال زيارته أي من الفصائل الفلسطينية ولم يزر المخيمات لتفقد أوضاع اللاجئين، ومع الإعلان عن تولي أحمد الشرع منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية للمرحلة الانتقالية 2025/1/29، بعث رئيس السلطة الفلسطينية بريقة تهنئة بهذه المناسبة متمنياً التوفيق والسداد في تحقيق الأهداف والتطلعات،²²⁴ وفي سعي السلطة الفلسطينية لتعزيز



العلاقات السورية الفلسطينية زار رئيس السلطة محمود عباس دمشق للقاء الرئيس السوري أحمد الشرع في 2025/4/18، وهي الزيارة الأولى إلى العاصمة السورية منذ 16 عاماً، ورافق عباس في

زيارته كلاً من أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ وعضو اللجنة التنفيذية أحمد مجدلاني،²²⁵ وخلال اللقاء اتفق الطرفان على تشكيل لجنة سياسية لمتابعة التشاور والتنسيق السياسي على كل المستويات وإدارة العلاقات الثنائية، ومتابعة ملف أملاك منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في سورية، على أن تشكل هذه اللجنة من مستوى وزاري، وتناولت المباحثات أيضاً أوضاع الفلسطينيين في سورية واستمرار تمتعهم بالحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية التي يضمنها لهم القانون السوري، وتطرق عباس إلى الوضع الأمني الداخلي السوري وأكد أن الفلسطينيين في سورية هم لاجئون يتمتعون بحقوق، وأوضح بأنه لا يؤيد وجود فلسطيني مسلح في سورية وذلك يخصّ كل الأطراف وليس فصيلاً محدداً، يجدر الإشارة إلى أن الإدارة السورية الجديدة منذ توليها الحكم في سورية لم تجتمع مع أي فصيل فلسطيني واعتمدت سفارة فلسطين كقناة للتعامل مع الفصائل.²²⁶ أثارت زيارة محمود عباس إلى دمشق حفيظة اللاجئين الفلسطينيين في سورية الذين توقعوا منه زيارة مخيم اليرموك والاطلاع على واقع اللاجئين وأوضاعهم على أقل تقدير، لكن برنامج الزيارة لم يتضمن تلك الخطوة ولم يتضمن أي لقاء مع الفصائل.

²²³ وفد السلطة الفلسطينية برئاسة رئيس الوزراء يزور دمشق ويلتقي الشرع، موقع صحيفة رأي اليوم، لندن، 2025/1/18،

انظر: <https://www.raialyoum.com>

²²⁴ رئيس السلطة الفلسطينية يهنئ الشرع بتوليهِ رئاسة سوريا للمرحلة الانتقالية، موقع تلفزيون سوريا، 2025/2/1.

²²⁵ الشرع يستقبل عباس في زيارته الأولى لدمشق منذ 16 عاماً، موقع قناة العربية، 2025/4/18، في: <https://ara.tv/kjvj2>

²²⁶ عباس والشرع يقران تشكيل "لجنة تشاور وتنسيق"، الجزيرة.نت، 2025/4/20، في: <https://aja.ws/ozuo9u>

وفي دلالات هذه الزيارة أشار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني أن هناك تحولاً تاريخياً ونهجاً جديداً تتبعه القيادة السياسية السورية في العلاقة مع الجانب الفلسطيني، ويشكل هذا النهج "مصدر ارتياح رسمي فلسطيني لأنه يقطع مع أكثر من 50 عاماً من رغبة دمشق في الهيمنة على القرار الوطني الفلسطيني، ويشكل تحولاً تاريخياً ومصدر ترحيب من منظمة التحرير الفلسطينية لأن القيادة السوريّة الجديدة ستتعامل فقط مع دولة فلسطين وسفارتها لدى سورية".²²⁷

يتضح مما سبق تخطيط أوضاع الجهات المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين في سورية، مما زاد مخاوفهم وتحديدًا مع غياب جهة موحدة وعليها إجماع منهم وناطقة باسمهم تخاطب الإدارة السورية وتوصل أصواتهم ومعاناتهم وتخطبهم وتبث الاطمئنان والأمل فيهم، وإن غياب هذه الجهة الممثلة جزء من أسباب معاناتهم وما وصلوا له اليوم، فتباين المواقف في بداية الأحداث السورية وضبابية الرؤيا جرّ ما جرّ عليهم اليوم، وكّرّس إحساسهم بأنهم متروكون منسيون لا جهة يلجؤون لها لترفع عنهم المعاناة، مما زاد غضبهم واستطاعوا التعبير عنه في أول فرصة أُتحت لهم، إلا أن الأمل ما يزال موجوداً بأن تتفهم الإدارة السورية الجديدة خصوصية التواجد الفلسطيني على الأراضي السورية، وتدعم هذا التواجد من خلال تحسين الظروف المعيشية، وتثبيت اللاجئين في مخيماتهم، وضمان حقوقهم وعلى رأسها حقهم في العودة وتقرير المصير.

ثالثاً: آمال ومخاوف اللاجئين الفلسطينيين في سورية:



بناءً على ما سبق، يتضح مدى التغيّر الذي يشهده وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، ومدى تسارع الأحداث وكثافتها على اختلافها، مما يجعلهم في حالة ترقب وحذر وبحث عن تطمينات في أي اتجاه، وعلى الرغم من وجود العديد من الإشارات الإيجابية والتي تبعث على التفاؤل بمستقبل أفضل، إلا أنها لا تخلو من مخاوف لا يمكن تجاهلها وغضّ الطرف عنها. يمكننا تلخيص

²²⁷ خليل موسى، زيارة عباس إلى دمشق تطوي "حقبة الهيمنة السوريّة"، موقع إندبندنت عربية، 2025/4/19، في:

<https://www.independentarabia.com/node/622099>



أبرز آمال ومخاوف اللاجئين الفلسطينيين في ظلّ التغيير السياسي الجديد الذي تشهده سورية في النقاط التالية:

- ▲ آمال تتعلق بتحسّن الوضع الأمني في المخيمات، وذلك مع غياب مظاهر "التشبيح" التي رافقت تواجد النظام وممارساته الأمنية؛ من كتابة التقارير والملاحظات والتضييق، إلا أن تحدي السلاح المنفلت ما زال يؤرق بعض المخيمات وبحاجة إلى ضبط أكبر.
- ▼ توقعات بتحسّن الواقع المعيشي والاقتصادي مع الخطوات التي تقوم بها الإدارة الجديدة، وترافق ذلك مع بدء رفع العقوبات، وخصوصاً الأمريكية والأوروبية التي فرضت على سورية، وما ينتج عن ذلك من جذب للاستثمارات الخارجية وتطوير العديد من القطاعات.
- ▲ تطلعات إلى تحسّن الوضع الخدمي والبنى التحتية في المخيمات، بما يخدم الاحتياجات الأساسية للسكان ويخفف الأعباء عنهم، وذلك بجهود اللجان التي شكّلت لمواكبة هذه المرحلة وتحدياتها، وبالتعاون مع المبادرات والفعاليات الأهلية في مختلف المخيمات.
- ▼ آمال بشأن تحسّن الوضع الاجتماعي والإغاثي مع دخول مؤسسات وجمعيات مختلفة تقدّم خدمات متنوعة للمخيمات، وتسهيل إيصال المساعدات المقدمة من أبناء المخيمات المغتربين في الخارج وتنظيم هذه الجهود.
- ▲ تطلعات معقودة على فتح ملف إعادة الإعمار للمخيمات المدمرة وتحديداً مخيم اليرموك، ومخيم عين التل "حندرات"، ومخيم درعا، بجهود دولية، مما يسهم في عودة النازحين والمهجرين إلى مخيماتهم واستعادة الحياة الطبيعية فيها.
- ▼ آمال تتعلق بإعادة الممتلكات التي صادرها النظام السابق وأعوانه لأصحابها، وتحديداً المهجرين إلى الشمال السوري ممن كانوا في صفوف المعارضة السورية، وقد بدأت تتحقق هذه الآمال في بعض المخيمات، وبدأت عملية إعادة الحقوق لأهلها.
- ▲ من الملفات المهمة التي عُقدت عليها آمال العديد من العائلات كان ملف المعتقلين والمغيبين في الأفرع الأمنية وسجون النظام، الذين خرج منهم القليل مع سقوطه وبقيت الكثير من الأسماء مجهولة المصير ولم يُعرف عنها أي معلومات، ويُذكر أن هنالك 3,085 معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام،

خرج منهم خلال الفترة الماضية ما يقارب 53 معتقلاً فلسطينياً،²²⁸ وطلبت السفارة الفلسطينية في دمشق من الأهالي تزويدها بمعلومات عن المعتقلين والمفقودين الفلسطينيين، وأعلن السفير الفلسطيني في دمشق توثيق 1,784 معتقلاً، ووجود احتمال عدم الإبلاغ عن آخرين مما قد يرفع العدد الإجمالي،²²⁹ وقد عدّت هذه الخطوة متأخرة. في الأشهر الأولى من سقوط النظام واستلام الإدارة الجديدة الحكم غصّت شوارع المدن وصفحات التواصل الاجتماعي بصور المعتقلين والمغيّبين والوقوفات المطالبة بالكشف عن مصيرهم ومحاسبة المسؤولين والمتورطين في هذا الملف، ومع تكشف بعض السجلات واتضح مصير البعض ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي لمختلف المخيمات الفلسطينية في سورية بنعوات جماعية تتضمن أسماء أبناء عائلات أو عشائر واحدة قضوا تحت التعذيب في المعتقلات، وبقي هذا الملف يورق الأهالي مطالبين بالمحاسبة وعدم نسيان أبنائهم، وفي هذا الإطار صدر مرسوم رئاسي بخصوص تشكيل هيئة للعدالة الانتقالية مهمتها كشف الحقائق بشأن انتهاكات النظام السابق، وتشكيل هيئة وطنية أخرى للمفقودين مهمتها البحث والكشف عن مصير المفقودين والمختفين قسراً.²³⁰

• آمل بأن يكون للاجئين الفلسطينيين إسهام في مستقبل سورية الجديدة، وتوظيف إمكاناتهم وطاقاتهم بما يخدم بناء المجتمع والدولة الحديثة، وظهرت بعض المؤشرات في هذا الجانب والتي لقيت ترحيباً كبيراً منهم مثل تعيين اللاجئ الفلسطيني "غياث دياب" وزيراً للنفط في الحكومة المؤقتة،²³¹ وقبول طلبات انتساب اللاجئين الفلسطينيين إلى الأمن العام بعد إلغاء الخدمة الإلزامية، وكان هناك تطلع إلى مشاركة ممثل عن اللاجئين الفلسطينيين في جلسات الحوار الوطني السوري، ليشعروا بأن لهم مكاناً في مستقبل سورية، إلا أن جلسات الحوار الوطني لم تتضمن أيّاً من اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك في تشكيلة الحكومة الانتقالية.

²²⁸ مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، المشهد العام لفلسطيني سورية خلال عام 2024.

²²⁹ سفير فلسطين في سوريا: وثقنا اختفاء 1784 معتقلاً فلسطينياً في سجون الأسد، القدس العربي، 2025/3/10.

²³⁰ هيئة مستقلة للعدالة الانتقالية وأخرى للمفقودين في سوريا.. ما دورهما؟، موقع التلفزيون العربي، 2025/5/18، انظر:

<https://www.alaraby.com>

²³¹ سوريا.. تعيين فلسطيني وزيراً للنفط في الحكومة الجديدة، موقع سكاي نيوز عربية، 2025/1/9، في:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1767757>



• بقيت عيون اللاجئين الفلسطينيين شاخصة بما يتعلق بأي تعديل يخصّ وضعهم القانوني في سورية، والذي ينظمه المرسوم التشريعي رقم 260 لسنة 1956، وهو القانون الذي ساوى بينهم وبين المواطنين السوريين مع استثنائهم من الترشح والانتخاب، وحفظ حقهم بالعمل والتوظيف والتجارة مع احتفاظهم بجنسيتهم الأصلية، وكلهم آمال بأن يحتفظوا بهذه الحقوق وأن ينظر بالقوانين المتعلقة بحقوق التملك العقاري الخاصة بهم.

• أما بما يتعلق بالمخاوف فهي ازدادت مع تداول أخبار لها علاقة بتطبيع العلاقات بين الإدارة الجديدة والكيان الإسرائيلي وإجراء محادثات غير مباشرة بهذا الخصوص، وأثارت هذه الأخبار مخاوف حقيقية حول مستقبل وجودهم في سورية، وخوفهم بأن يكونوا ورقة خاسرة في مثل هذا الاتفاق ويأتي على حساب حقوقهم الوطنية وتنازلهم عنها.



• طرح موضوع تجنيس اللاجئين الفلسطينيين في سورية أثار طرح موضوع تجنيس اللاجئين الفلسطينيين في سورية جدلاً واسعاً في مختلف الأوساط الفلسطينية، على الرغم من عدم وجود تصريحات واضحة بهذا الخصوص من قبل الإدارة السورية، إلا

أنه يبقى هاجساً يلاحق اللاجئين الفلسطينيين، واختلفت الآراء بخصوصه بين من يراه حلاً إنسانياً من شأنه تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين في سورية ويحفظ كرامتهم وحقوقهم ويوفر الاستقرار القانوني لهم، وبين من رآه حلاً سياسياً من شأنه تصفية قضية اللجوء وحق العودة وما تشكّله من أساس وجوه في الصراع، وتهديداً للهوية الوطنية الفلسطينية ودمجاً كاملاً للاجئين، وشكّلت بعض المقترحات المتداولة مثل توطين اللاجئين الفلسطينيين وفرض التجنيس أو الترحيل أو حلول قسرية أخرى مخاوف كبرى لديهم.



دونالد ترامب

• هناك مخاوف من بعض الأخبار المتداولة وغير الرسمية بأن تلعب سورية دوراً من خلال الموافقة على ترحيل الفلسطينيين من سكان غزة واستقبالهم في الأراضي السورية كبديل عن قطاع غزة بحسب رؤية ترامب،²³² وعلى الرغم من القبول الشعبي السوري لهذا المقترح، بحسن نية، يبقى لهذا الطرح أبعاده السياسية الخطيرة، ومع تحفظ الإدارة السورية عن التصريح بهذا الشأن، يبقى هذا الطرح مثيراً للقلق، على الرغم من الأمل في أن تبقى مواقف النظام السوري الجديد داعمة وثابتة تجاه القضايا الفلسطينية الأساسية.

• هواجس تتعلق بإغلاق الأونروا أو تقليص خدماتها سواء الصحية، أم التعليمية، أم الاجتماعية، أم الإغاثية، وغيرهم، والانسحاب من بعض أماكن تواجدها في سورية، نتيجة الضغط الدولي وتقليص الدعم المادي، وانعكاسات هذا الأمر على اللاجئين الفلسطينيين الذي يعانون من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة.

• مخاوف نابعة من غياب المرجعية الجامعة والممثلة للاجئين الفلسطينيين والمتحدثة باسمهم والمخاطبة لهم، وازدادت هذه المخاوف مع غياب الرؤية الموحدة وضبايتها، فمع دخول السلطة الفلسطينية على الخط ومطالبتها الدولة السورية مخاطبتها بشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وتحييد دور كل من منظمة التحرير، وتهميش الفصائل الفلسطينية، طرح سؤالاً مهماً عن مدى شرعية هذا التمثيل وجديته وعكسه لهموم اللاجئين ومطالبهم.

• مخاوف تتعلق بتقليص النشاط السياسي الفلسطيني في سورية، وتحويله إلى عمل مؤسساتي إغاثي إنساني، وتجريد اللاجئين من حقهم في الدفاع عن قضاياهم وإحياء مناسباتهم والتعبير عن هويتهم الوطنية.

ختاماً، تناولت الورقة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية خلال هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة والمليئة بالتعقيدات والتحديات، وإلى أن تستقر الأوضاع الدستورية والسياسية والأمنية والاقتصادية فيها، سيبقى اللاجئون الفلسطينيون يترقبون القوانين الجديدة التي تعزز مكانتهم، وتحمي وجودهم، وتضمن كرامتهم وحقوقهم، وتحفظ هويتهم بما لا يتعارض مع خصوصيتهم الوطنية باعتبارهم جزءاً أصيلاً وحيوياً

²³² محاولات أميركية إسرائيلية لتوطين سكان غزة في سوريا، الجزيرة.نت، 2025/3/17، في: <https://aja.ws/2c4v3q>





من الشعب الفلسطيني، الذي يسعى لتوحيد طاقاته في مواجهة مشاريع التصفية الصهيونية، وحروب الإبادة، والتطهير العرقي، والاقتلاع، والتهجير، وضَمّ الأراضي، وعمليات التهويد ولا سيّما ما يجري في قطاع غزة والضفة والقدس.

يتطلع اللاجئون الفلسطينيون لرؤية سورية البلد الذي احتضنهم، تنعم بالأمان والازدهار، وتتجاوز كافة التحديات بوحدة شعبها وأراضيها. وكلهم أمل بأن الشعب السوري، الذي ناضل وقدم التضحيات من أجل الحرية والعدالة والكرامة، لم ييخل ولن يتأخر عن دعم وإسناد القضية الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني من أجل التحرير والعودة واستعادة كافة الحقوق.